نسختا سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥- ١٤٦٦م من مخطوط جراحية الخانية
دراسة مقارنة في الشكل والمضمون

غادة عبد السلام ناجي فايد
مدرس بقسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر
ghadafayed@arch.asu.edu.eg

الملخص: يُعَدُّ مخطوط جراحية الخانية بمنزلة ترجمة للمقالة الأخيرة من كتاب "التصريف لمَنْ عجز عن التأليف" للطبيب الأندلسي "أبي القاسم الزهراوي" (٣٢٥-٤٠٤هـ/٩٣٦-١٠١٣م)، المعروفة باسم "العمل باليد"، التي قام بترجمتها من العربية إلى التركية "صابونجي أوغلي" كبير أطباء دار شفاء آماسيا؛ لتقديمها إلى السلطان العثماني محمد الفاتح. ومن المعروف أنَّه وصلنا من هذا المخطوط عدة نسخ مزوقة بالتصاوير، بينهم نسختان تحمل كل منهما نصًا يُفيد بأنَّ المخطوط قد انتهى صابونجي من كتابته بخط يده في عام ٨٧٠هـ /١٤٦٥-١٤٦٦م، واحدة منهما محفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول(Millet Kütüphanesi) تحت رقم حفظ Tib 79، والأخرى محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم حفظ suppl turc 693.

اختلفت آراء العديد من العلماء حول أي من النسختين هي التي تم نسخها وتزويقها بالتصاوير أولًا، كما امتد الخلاف حول شخصية المصور هل كان واحدًا بالنسبة للنسختين أم قام بتزويق كل مخطوط مصور مختلف عن الآخر؟ وتعرض أيضًا بعض الباحثين إلى قيام صابونجي برسم تصاوير كلتا النسختين بنفسه.

وعلى الرغم من كثرة الآراء والدراسات حول هاتين النسختين، فإنَّه يلاحظ عدم تطرق أي من الدراسات السابقة إلى تفسير سبب اختلاف الكثير من تصاوير نسخة المكتبة الوطنية بإسطنبول عن المتن الذي توضحه، وكذا اختلافها عن تصاوير نسخة المكتبة الوطنية في باريس. وأيضًا السبب وراء نسخ نسختين من هذا المخطوط في عام واحد وتزويقهما لإهدائهما إلى شخص واحد هو السلطان محمد الفاتح؛ ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، كونه أول دراسة تتطرق إلى أسباب هذه الاختلافات، ومحاولة تحليلها؛ للوصول إلى نتائج جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل في أي من الدراسات السابقة.

الكلمات الدالة: التصوير الإسلامي- التصوير العثماني - آماسيا - مخطوط جراحية الخانية - شرف الدين صابونجي أوغلي.

The Two Copies of 878AH/1465-1466AD of the Gerahyia AL Khanya Manuscript - A Comparative Study in the Form and Content

Ghada Abdelsalam Nagy Fayed
Lecturer, Department of Islamic Archaeology, Faculty of Archaeology, Ain Shams University, Egypt
ghadafayed@arch.asu.edu.eg

Abstract: The Gerahiya al-khanya Manuscript (Cerrahiyyetu'l-Haniyye) is a translation of the last article of Kitab al-Tasrif (the Method of Medicine) known as "Practice by Hand" by the Andalusian Physician Abu al-Qasim al-Zahrawi (325-404AH./ 936-1013AD.) that was translated from Arabic into Turkish by "Sabuncuoğlu" chief doctor of Dar Shefaa in Amasya to be presented to the Ottoman Sultan Mehmed Al-Fatih. We found several copies of this manuscript adorned with illustrations, including two copies, each one of which has a text stating that Sabuncuoğlu finished the manuscript in his own handwriting in 870 AH./ 1465-1466 AD. One of the copies is preserved in the collection of Ali Amiray in the National Library in Istanbul (Millet Kütüphanesi), inv. Tib 79, and the second is preserved in the National Library in Paris inv. suppl turc 693.

Many scholars differed on which of the two copies was created and decorated with illustrations first. They also differed whether the painter was one or each manuscript was decorated by a painter. Many of them discussed the possibility that Sabuncuoğlu was the one who created the illustrations of both copies himself.

Despite a large number of opinions and studies on both copies, no study interpreted the difference of many of the illustrations of the National Library in Istanbul copy from the text they illustrate, and their difference accordingly from the illustrations of the copy of the National Library in Paris. Moreover, the reason behind the copying and redecorating of two copies of the manuscript in the same year to be presented to Sultan Mehmed Al-Fatih was not discussed. Hence, the present paper is important as it is the first to address the reasons for these differences, trying to analyze them and reach new results that were not addressed by any of the previous studies.

Keywords: Islamic Painting– Ottoman Painting– Amasya- the Gerahiya al- Khanya Manuscript (Cerrahiyyetu'l-Haniyye)- Şerafeddin Sabuncuoğlu.

مقدمة:-

تحتفظ مكتبات العالم بالكثير من النسخ للمخطوط الواحد؛ ذلك أنَّه قد يضيع المخطوط الأصل الذي كتبه المؤلف بيده أو الذي نسخه الخطاطون عن النسخة الأصلية، فكلما تعددت النسخ للمخطوط الواحد كان أطول عمرًا إلى أن تتلقفه الأيدي بالتحقيق[١]، وفي بعض الأحيان كان المؤلف يقوم بعمل أكثر من نسخة من مؤلفه بغرض إهدائها إلى أكثر من شخص[٢].

ولحسن الحظ فقد كان مخطوط جراحية الخانية[٣] من بين هذه المخطوطات التي وصلنا منها الكثير من النسخ[٤] المزينة بالتصاوير، يهمنا منها نسختان، اشتملتا على اسم المؤلف الذي خطهما بيده، وهو صابونجي أوغلي، كما

---

[١] عبد القادر قصباوي، "حركة النسخ ودورها في حفظ وتحقيق المخطوطات"، مجلة رفوف، جامعة أدار، العدد ٦ (الجزائر: مارس٢٠١٥)، ٧٢، ٧٣.

[٢] على سبيل المثال لا الحصر فإنَّ مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة الذي يُعَدُّ ترجمة تركية لمخطوط البلهان الذي قام بترجمته "سيد محمد بك بن أمير حسن سعودي" Eva Bear, "Representations of Plant – Children in Turkish Manuscripts, Bulletin of the School of Oriental and African Studies", University of London, vol.31, no.3, (1968), 526; Serpil Bagci, *Ottoman Painting, Ministry of culture &Tourism Publications*, (Ankara: 2010), 192. ؛ قد أمر السلطان مراد الثالث بكتابة وتزويق نسختين منه؛ لأجل ابنتيه فاطمة وعائشة، وقد وصلتنا هاتان النسختان، وكلتاهما ترجع إلى عام ٩٩٠هـ/١٥٨٢م، وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم Supplement Turc 242 بالنسخة الخاصة بالأميرة فاطمة، في حين تحتفظ مكتبة مورجان بنيويورك تحت رقم Ms.788 بالنسخة الأخرى الخاصة بالأميرة عائشة. غادة عبد السلام ناجي فايد، "مظاهر الحياة الاجتماعية في تصاوير المخطوطات التركية من القرن (٩-١٢هـ/١٥-١٨م) دراسة آثارية حضارية" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٧م)، ٣٠٧. كما عهد كل سلطان إلى الشاهنامجي للإشراف على نسخ مخطوطات كتب الأنساب، كزبدة التواريخ التي صارت تعرف فيما بعد بأسماء أخرى، مثل: "سلسلة نامة" أو "سبحة الأخيار"، إلخ، المؤلفة في عصر السلطان الذي يسبقه، مع إضافة جزء تاريخي يتعلق بحياته وفترة حكمه على أن يزود هذا الجزء بتصويرة شخصية له، ويقدم له كمخطوط جديد يشتمل على تاريخ الدولة منذ نشأتها حتى عصره. ولم يكتفِ الشاهنامجي بعمل نسخة واحدة للسلطان، بل وصلنا نسخ كثيرة من المخطوط الواحد، ومزدانة بالتصاوير في عصر كل سلطان. للمزيد عن هذه النسخ وتصاويرها انظر: ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط١(القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م)، ١٢٥، ١٢٦، وقد كانت كثرة هذه النسخ بسبب أن أحدها يُهدى إلى السلطان، وبعضها يُهدى إلى كبار رجال الدولة، كما خصصت نسخ لوضعها في المرسم الفني؛ لتكون مرجعًا للعاملين به عند الحاجة إلى عمل مخطوط جديد بجلوس سلطان آخر. غادة عبد السلام ناجي فايد، "مظاهر الحياة الاجتماعية، ٣٩٠.

[٣] منعًا للتكرار فلن تتطرق الباحثة في دراستها هذه إلى ما أن سبق أن تناولته بالتفصيل في دراستها السابقة حيث أفاضت الدراسة السابقة في التعريف بهذا المخطوط من حيث أسباب تسميته بهذا الاسم، وما اشتملت عليه المقالة الأخيرة لكتاب التصريف للطبيب العربي الأندلسي أبو القاسم الزهراوي (٣٢٥-٤٠٤هـ/٩٣٦-١٠١٣م)، الذي كان كتابه الأصل الذي ترجم عنه صابونجي كتابه، كما تناولت هذه الدراسة أيضًا التعريف بكل من الزهراوي وصابونجي أوغلي والتعريف بمؤلفاتهما، كما تعرضت باستفاضة للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المخطوط، وانتقدت محاولة الدراسات التركية نسبة هذا العمل لصابونجي دون الإشارة إلى الزهراوي. غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي في ضوء تصاوير مخطوط جراحية الخانية المؤرخ بعام ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥-١٤٦٦م والمحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس- دراسة فنية حضارية"، مجلد مركز الدراسات البردية، المجلد٣٧، ج٢، (القاهرة: ٢٠٢٠م)، ٣١٠-٣١٩.

[٤] توجد نسخ أخرى لهذا المخطوط من بينهما نسخة محفوظة في مجموعة حالت أفندي بالمكتبة السليمانية تحت رقم ٧٥١، وأخرى محفوظة في مكتبة المرادية تحت رقم ١٨٤٥. علي رضا قره بلوط، معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وآناطولي، ٣أجزاء، (تركيا: دار العقبة، تركيا، ٢٠٠٥م)، ج١، ٥٩٠. ومن المعروف أن النسخ الأصلية المزوقة بالتصاوير من هذا المخطوط يبلغ عددها ثلاث نسخ: اثنان من كتابة المؤلف نفسه في عام٨٧٠هـ/١٤٦٥م، والثالثة كُتبت في وقت لاحق. Nuran Yıldırım, "On *Beşinci Yüzyıla Ait Türkçe Cerrahnâmeler"*, *Lokman Hekim*

اشتملتا على تاريخ الإنتهاء منهما في عام ٨٧٠هـ /١٤٦٥-١٤٦٦م، كما وجدت عبارة في كلتا النسختين تشير إلى أنَّ الغرض من كتابة النسخة وتزويقها بالتصاوير هو تقديمها إلى السلطان العثماني محمد الفاتح. وإحدى هاتين النسختين محفوظة الآن في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول (Millet Kütüphanesi) تحت رقم حفظ Tib 79، والأخرى محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم حفظ suppl turc 693 .

ومن المعروف أنه أُجريت الكثير من الدراسات حول تصاوير هاتين النسختين من شتى الجوانب، ولكن اتسمت نتائج هذه الأبحاث بالاختلاف حول كل ما يخص هاتين النسختين، وكثرت الآراء التي تبنت وجهات نظرٍ مختلفة، دون أن يقدم الكثير منها أدلة دامغة تدحض بقوة وجهات النظر المخالفة، وقد وقع الاختلاف حول الكثير من النواحي من بينهما، أي النسختين أسبق؟ وهل أنَّ مَنْ قام بتزويق كلتا النسختين كان شخصًا واحدًا؟، وذهب بعضهم الآخر إلى تزعم أن صابونجي أوغلي نفسه هو مَنْ قام برسم تصاوير النسختين موضوع البحث[١].

وبسبب هذا الاختلاف وكذا التعارض في نتائج الدراسات المختلفة، وعدم تقديم أدلة دامغة داحضة لأي من الآراء، وأيضًا عدم رصد أوجه الاختلاف– وهي كثيرة– بين مضمون تصاوير نسخة المكتبة الوطنية بإسطنبول وبين النص الذي وضعت في إطاره، واختلاف تصاوير هذه النسخة عن تصاوير النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، رغم أن كلتا النسختين قد كتبتا بخط المؤلف نفسه الذي انتهى منهما في العام نفسه، وأن النسختين تتفقان في أنَّ الغرض من إعدادهما هو تقديمهما إلى السلطان محمد الفاتح، وهذا الأمر من شأنه أن يثير تساؤلًا مهمًا عن أهمية نسخ وتزويق نسختين مختلفتين من مخطوط واحد في العام نفسه لإهدائهما إلى شخصٍ واحد؛ لذا رأيتُ من الأهمية ضرورة تركيز هذا البحث على عقد مقارنة بين نسختي هذا المخطوط، وإبراز أوجه الإتفاق والاختلاف بينهما، ثم تحليل هذه الاختلافات؛ في محاولة للوصول إلى تحديد أي من النسختين كُتبت وزُوِّقت بالتصاوير أولًا، وأيضًا العمل على تحليل تلك الاختلافات؛ لتحديد النظر أي من النسختين أوثق من الأخرى، بالإضافة إلى محاولة تفسير سبب كتابة النسختين في العام نفسه، وذلك بعد القيام بمقارنة النسختين من خلال المحاور الآتية[٢]:–

Journal, vol.1, no.1,__(Türkiye: Mersin Üniversitesi , 2011), 21. ، وأول نسختين من هذه النسخ الثلاث هما التي ستتناولهما الباحثة في دراستها هذه، أما النسخة الثالثة فهي المحفوظة في مكتبة باسم عمر في قسم التاريخ الطبي بكلية الطب بجامعة إستانبول تحت رقم ٣٥. وقد أرجعها البعض إلى القرن ١٢هـ/١٨م. Hasan F. Batırel & Mustafa Yuksel, "Thoracic Surgery Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu in the Fifteenth Century", *The Annals of Thoracic Surgery*, vol.63, no.2,feb. (1997), 575. على حين رجح البعض الآخر أن هذه النسخة تعود إلى بداية القرن١٣هـ/١٩م, İbrahim Ceylan, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, (Ankara: 2012), 62. ومن المؤسف أن النسخ الثلاث المزينة بالتصاوير يفتقد كل منهم بعض الفصول؛ إلا أنه من حسن الحظ أن الفصول المفقودة في إحدى النسخ تكون موجودة في النسخ الأخرى، وبذلك فالعمل يكون مكتملًا بالنسخ الثلاثة معًا. Zehra Gençel Efe, Şerefeddin Sabuncuoğlu, "Cerrahiyetü'l-Haniyye, Hazırlayan: İlter Uzel", (Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 1992), 2 Cilt, e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi, (Ağustos-2019), Cilt:11 Sayı:2 (24), 1060. *Türk Cerrahi Derneği Yayınları*

[١] عن هذه الآراء انظر: غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي في ضوء تصاوير مخطوط جراحية الخانية"، ٣٥١، ٣٥٢.

[٢] لن تقارن الباحثة بين الخط المدون به النص في كلتا النسختين؛ لعدم وجود أي اختلاف بين شكل الخط أو طريقة تدوينه في كلتا النسختين، وأيضًا عدم الحاجة إلى المقارنة؛ لوجود إشارة صريحة في كلتا النسختين من أنهما بخط المؤلف نفسه، وهو صابونجي أوغلي. وللمزيد عن خط المؤلف وأسلوبه في تدوين المتن انظر: غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣١٩.

أولًا- المقارنة بين الشكل الحالي لنسختي المخطوط.

ثانيًا- المقارنة بين الشكل الأصلي لنسختي المخطوط.

ثالثًا- المقارنة بين الأشكال التوضيحية لنسختي المخطوط.

رابعًا- المقارنة بين تصاوير نسختي المخطوط.

أولًا- المقارنة بين الشكل الحالي لنسختي المخطوط موضوع البحث:

كشفت المقارنة بين نسختي المخطوط[١] عن النتائج الآتية:-

أوجه المقارنة بين النسختين الحاليتين	نسخة مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول	نسخة المكتبة الوطنية في باريس
الغلاف	من الجلد أسود اللون الخالي من أي زخارف مع ملاحظة وجود بعض التقشير بالجلد	من جلد سميك بني اللون يخلو تمامًا من الزخرفـــــة.
عدد الأوراق	١٩٧ورقة[٢](٣٩٤صفحة)	٢٠٦ورقة(٤١٢صفحة)
مقياس الصفحة	٢٥.٣×١٦.٤سم[٣]	٢٦.٥×١٨سم[٤]
مقياس الإطار المزدوج الذي يحد النص	٢٠.٨× ١٣.١سم[٥]	١٩.٩×١٣.٤سم[٦]
عدد الأسطر في الصفحة الخالية من التصاوير	١٧ سطرا	١٧ سطرا
عدد الأسطر في الصفحة التي بها تصويرة واحدة	يتراوح ما بين ١٠، ١١ سطرًا	يتراوح ما بين من ٩: ١٢ سطرًا

[١] قامت المكتبة الوطنية في باريس بنشر نسخة ميكروفيلم من المخطوط المحفوظ بها، وذلك على موقعها الإلكتروني https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8427201w، كما تمكنت الباحثة من الوصول إلى النسخة الأخرى المحفوظة بمجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بحي الفاتح بإسطنبول، وتصويرها بالكامل على نفقتها الخاصة.

[٢] على الرغم من ذكر جميع المراجع أنَّ هذه النسخة من المخطوط تحتوي على ١٩٩ ورقة (٣٩٨صفحة)، Abdülhak Adnan Adıvar, "Osmanli Türklerinde İlim", (Istanbul: Remzi Kitabevi, 1982), 51; Gulsat Aygen & others, "The first Anatolian Contribution to Treatment of Sciatica by Serefeddin Sabuncuoglu in the 15th Century", *Surgical Neurology*, vol. 71 (2009), 131; Iltue Uzel, *Sabuncuoglu His Personal Life and Surgical Instruments* (Amasya: Amasya Belediyesi, 2014), 70. فإنَّه بالاطلاع على المخطوط وُجد أنَّه قد فُقِدَ منه ورقتان حديثًا، وهما: الورقة ٢٠، والورقة ٢١.

[٣] A.Süheyl Ünver. Cerrahiyei İlhaniye. (İstanbul: Kenan Basımevi ve Klişe Fabrikası, 1. Basım:1939), 13. ذكرت دراسة Iltue Uzel, *Sabuncuoglu His Personal Life and Surgical Instruments*, 73. أن مقاييس الصفحة في هذه النسخة تبلغ ٢٠.٣ × ١٦.٤سم.

[4] Iltue Uzel, *Sabuncuoglu His Personal Life and Surgical Instruments*, 72.

[5] A.Süheyl Ünver. Cerrahiyei İlhaniye,13.

[٦] قامت الباحثة بأخذ هذه المقاييس بنفسها.

أوجه المقارنة بين النسختين الحاليتين	نسخة مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول	نسخة المكتبة الوطنية في باريس
عدد الأسطر في الصفحة التي بها تصويرتان	يتراوح ما بين ٥، ٦ سطور	يتراوح ما بين ٦ ، ٨ أسطر
ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطور[1]	٥: ٧ أسطر	٥: ٨ أسطر
المقدمة وفهرس المحتويات	يحتوي كلا المخطوطتين على صفحة افتتاحية، تليها مقدمة من ثلاث صفحات-1b 2b ، وفهرس للأبواب يشغل ٢٣ صفحة 3a-14a ، ويشير فهرس المحتويات[2] إلى أنَّ الباب الأول في كلتا النسختين يتكون من ٥٧ فصلًا، والباب الثاني في نسخة إسطنبول يتكون من ٩٧ فصلًا، بينما الباب الثاني في نسخة باريس زُوِّدَ بفصل في نهايته؛ فأصبح يتكون من ٩٨ فصلًا، أما الباب الثالث في كلتا النسختين فيتكون من ٣٦ فصلًا.	
متن الباب الأول	مقدمة للباب يليها ٤٧ فصلًا من بينهم ستة فصول غير مكتملة؛ إذ فقدت خمسة أوراق من هذا الباب، وكانت تحتوي على أجزاء من متن الفصول غير المكتملة، وهي الفصول ١٨، ٢٠، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٧، فضلًا عن متن الفصول العشرة المفقودة وهي الفصول ٦-٨، ١٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨-٤٠، ٤٦، كما تم تبديل أربعة أوراق بأخرى في وقت لاحق، وهي الأوراق الخاصة بالفصل٢، وجزء من الفصلين ٣، ٤، وكامل الفصل٥، وباقي الفصل٢٤،	مقدمة للباب يليها ٥٧ فصلًا يشغلوا معا عدد ٧٥ صفحة يقعوا في الأوراق 51b-14b

[1] انظر: ملحق(١) الذي يتضمن جدول(١)، وهو يوضح المقارنة بين عدد سطور كل فصل في الباب الأول في نسختي المخطوط وما تشغله مساحة التصويرة التي توضح موضوع الفصل من مساحة عدد السطور.

[2] الجدير بالذكر أنَّ مقالة الزهراوي المعروفة بـ "العمل باليد" -وترجم عنها صابونجي كتابه هذا- كانت تحتوي على ثلاثة أبواب: يتكون الأول من ٥٦ فصلًا تتناول العلاج بالكي، أمَّا الباب الثاني فيستعرض في ٩٧ فصلًا العلاج بالشق والبط والفصد والحجامات والجراحات، وكيفية إخراج السهام، ويتحدث الباب الثالث في ٣٥ فصلًا عن الجبر والخلع وعلاج الكسور. انظر نهاد عباس زينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا – القرون الوسطى ٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١١-١٤٩٢م (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م)، ٢٣٣، ٢٣٤. وقد جانبت إحدى الدراسات الصواب؛ إذ ذهبت إلى أنَّ الزهراوي قد زود كتابه برسوم مهمة لبعض الآلات المستخدمة في الجراحة بلغ عددها حوالي ماثة آلة جراحية. انظر: سماء زكي المحاسني، الوسائل التوضيحية في المخطوطات العلمية العربية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م)، ١٨٨-١٩١. حيث إنَّ بفحص العديد من نسخ المخطوطات الخاصة بكتاب الزهراوي وجد أنَّ عدد الآلات الجراحية التي زود بها كتابه قد تجاوزت ما ذكرته الدراسة السابقة بكثير، فمعظم الأشكال الواردة في كلتا نسختي مخطوط جراحية الخانية قد وجدت في كتاب الزهراوي، ونقلها عنه صابونجي في مخطوط جراحية الخانية.

أوجه المقارنة بين النسختين الحاليتين	نسخة مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول	نسخة المكتبة الوطنية في باريس
	وكامل الفصلين ٢٥، ٣٦، وجزء من الفصل٣٧. ويشغل الباب بشكله الحالي ٦٢صفحة تتمثل في الأوراق14b -47a ، ومفقود من ترقيمهم الورقتين 20, 21.	
الأشكال التوضيحية بالباب الأول	١٠ أشكال	١٢ شكلًا
تصاوير الباب الأول	٣٤تصويرة+ تصويرة مضافة في وقت لاحق	٥٥ تصويرة
عدد فصول الباب الثاني	٩٦ من بينهم فصلان غير مكتملين؛ إذ فقدت ورقة من هذا الباب، كانت تحتوي على باقي الفصل ٧٩، والفصل ٨٠ بأكمله، وبداية الفصل ٨١، ويشغل الباب بشكله الحالي عدد ٢٢٢ صفحة تقع في الأوراق 47b- 158a	٩٨ من بينهم فصلان غير مكتملين؛ إذ فُقِدَ من هذا الباب ورقتان، كانتا تحتويان على باقي الفصل ١٢ وأول الفصل ١٣، ويشغل الباب بشكله الحالي ٢٣٠ صفحة وخمسة أسطر، يقعون في الأوراق من آخر ٥ سطور في 51b- 166b
الأشكال التوضيحية في الباب الثاني	١٦٠ شكلًا	١٥٨ شكلًا
تصاوير الباب الثاني	٨ تصويرة	٦١ تصويرة
عدد فصول الباب الثالث	٣٦ فصلًا يشغلون عدد ٨٢ صفحة، يقعون في الأوراق 158b-199a	٣٢ فصلًا من بينهم فصلان غير مكتملين؛ إذ فقد من هذا الباب بعض الأوراق، وهي التي تحتوي على باقي الفصل ١٦ وكامل متن الفصول من ١٧: ٢٠ وجزء كبير من الفصل ٢١؛ إذ فقد بأكمله فيما عدا آخر سطرين منه. ويشغل الباب بشكله الحالي ٨٠ صفحة يقعون في الأوراق 167a-206b
الأشكال التوضيحية في الباب الثالث	١٣ شكلًا	١٢ شكلًا

أوجه المقارنة بين النسختين الحاليتين	نسخة مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول	نسخة المكتبة الوطنية في باريس
تصاوير الباب الثالث	٢ تصويرة	٢٤ تصويرة
إجمالي عدد الأشكال التوضيحية بالمخطوط	١٨٣ شكلًا	١٨٢شكلًا
إجمالي عدد تصاوير المخطوط	٤٤[١]+ تصويرة مضافة	١٤٠
مكان التصاوير في الفصول	جاءت كل تصويرة في نهاية الفصل الذي توضح موضوعه، فيما عدا أربع تصاوير جاءت في وسط الفصول؛ وهم التصويرتان الخاصتان بالفصلين ٦، ٧٧ من الباب الثاني، والتصويرتان الخاصتان بالفصلين ٢٦، ٣٠ من الباب الثالث.	

جدول(٢) : يوضح المقارنة بين الشكل الحالي لنسختي المخطوط موضوع البحث. عمل الباحثة.

يُلاحظ من مقارنة الشكل الحالي للنسختين أن نسخة المخطوط المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول تشتمل على أربعة ورقات، أُضِيفُوا في وقت لاحق؛ إذ يوجد اختلاف في لونهم عن لون باقي أوراق المخطوط، كما أنَّ شكل الخط المدون على تلك الأوراق يختلف تمامًا عن الخط المدون به باقي أوراق المخطوط (لوحة ١)، ويلاحظ أيضًا وجود تصويرة مضافة في ظهر الورقة ١٧، وهي تمثل "كي الرأس إذا لم تنفع الكية الواحدة" (لوحة ١)، على حين أنَّ باقي التصاوير الخاصة بموضوعات الفصول التي تناولتها الأوراق المضافة تبدو خالية تمامًا من التصاوير إلَّا أنَّه قد ترك لها أماكن خالية في هذه الأوراق.

وبتدقيق النظر في صفحات نسختي هذا المخطوط سوف يلاحظ وجود كتابات تم إضافتها لاحقًا في كلتا النسختين، وأنَّ النسخة المحفوظة بمجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول تتميز عن النسخة الأخرى المحفوظة في باريس بوجود معلومات طبية أُضِيفت في بعض الصفحات[٢]، كما تشتمل على وجود اسم ناسخ الأوراق الأربعة التي أُضِيفت لاحقًا إلى المخطوط بدلًا من الأوراق الأربعة المفقودة منه، حيث وُجِدَ بظهر آخر ورقة مضافة من هذه الأوراق، وهي الورقة رقم٣٦ تحديدًا في المكان الخالي الذي كان مخصصًا لتصويرة الفصل ٣٦، والتي تشير إلى كي ناصور المقعدة، كتابة باللغة التركية العثمانية نصها "بونوسخه ايده نه اولسون مبارك/ مراد ين دكر سورجق تبارك"، وترجمتها تفيد بأن: "هذه النسخة المباركة كتبها ودونها مراد بن دكر سورجق تبارك".

[١] ذكرت جميع المراجع أنَّ المخطوط يحتوي على ٤٧ تصويرة. A.Süheyl Ünver. Cerrahiyei İlhaniye,13; Uzel, Sabuncuoglu His Personal Life and Surgical Instruments, 73, 74. فيما يعني أنَّ الورقتين ٢٠، ٢١ المفقودتين حديثًا كانت تحتوي على ٣ تصاوير؛ لذا العدد الحالي لتصاوير المخطوط هو ٤٤ تصويرة، بالإضافة إلى تصويرة مضافة في وقت لاحق.

[٢] يوجد كتابات طبية تملأ وجه الورقة الأولى من المخطوط، والتي كان من المفترض أنَّها كانت خالية من أي كتابة في شكلها الأصلي، كما توجد بعض الكتابات الطبية في بعض الهوامش العلوية والجانبية لبعض صفحات المخطوط كما في وجه الأوراق ٣٩، ٩٥، ١٢٧، ووجه الورقتين١٢٠، ١٢١ وظهرهما.

وتشتمل كل من نسختي المخطوط موضوع البحث على إشارات تشير إلى أنَّ كل نسخة منهما قد انتقلت ملكيتها إلى الكثير من الأشخاص قبل أن تؤول إلى ملكية المكتبة التي تحتفظ بنسخة المخطوط حاليًا، ففيما يخص نسخة المخطوط المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول فبها ثلاث إشارات ملكية: أولهم موجود في آخر صفحة من صفحات المخطوط، ونصه:"صاحب/ اسمعيل حكم باسوردي/ بن مرتضى حكم/سنه١١١٥"، وهو نص مكرر سبق أن وجد بوجه الورقة٣٠ –المضافة لاحقًا– حيث يوجد في المكان الخالي المخصص لتصويرة الفصل ٢٤، عبارتان نصهما: "صاحب حكيم[١] اسمعيل/ ابن حكيم مرتضى پاسوردي/ م م/م/ سنة ١١١٥ وفات/ يوسف سنة ١١٤٥"، الأمر الذي يدلُّ على أنَّ المخطوط كان بحوزة الطبيب اسمعيل ابن الطبيب مرتضى پاسوردي عام ١١١٥هـ/١٧٠٣م، يلي ذلك عبارة تفيد بوفاة يوسف عام ١١٤٥هـ/١٧٣٢م. وآخر هذه الإشارات موجود في ظهر الورقة ٣٦، ويلي النص السابق ذكره والمحتوي على اسم ناسخ الأوراق المضافة وهو من سطرين نصهما:"صاحب حكم علي بن حكم عبد الله/ سنة١١٥٥"، وهو يفيد بأنَّ المخطوط كان بحوزة الطبيب علي بن الطبيب عبد الله عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م.

وبنَاءً على إشارات الملكية الموجودة على هذه الأوراق المستبدلة فإنَّه يمكن القول بأنَّ هذه الأوراق قد أُضيفت قبل عام ١١١٥هـ/١٧٠٣م، ربما حدث هذا في نهاية القرن١٠هـ/١٦م، أو بداية القرن١١هـ/١٧م.

وفيما يتعلق بإشارات الملكية الخاصة بنسخة المخطوط المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس؛ فيلاحظ أن ورد في وجه الورقة الأولى من المخطوط، وفي ظهر الورقة الأخيرة منه، وهو عبارة عن ختم عليه طغراء نصها "بايزيد بن محمد خان المظفر دائمًا"؛ أي: الختم الخاص بالسلطان بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح.

كما دُوِّنَ في الهامش الأيسر على وجه الورقة ١٤ منه ما نصه "ثم استصحبته الأمه الفقيرة (؟)/ رحيمة بنت حسين المعروف بعموجه/ زاده الوزير عفى الله عنهما ولوالديهما/ وأحسن/ إليهما". وهذا النص يشتمل أيضًا على تاريخ ١٨ جُمادى الأولى عام ١١٨٨هـ/ ٢٧ يوليو عام ١٧٧٤م، ويُفْهَمُ منه أنَّ المخطوط كان بحوزة ابنة الصدر الأعظم للسلطان مصطفى الثاني "عموجه زاده كوبريللي حسين باشا" (١١٠٩-١١١٤هـ/١٦٩٧-١٧٠٢م)، الذي يوجد في مكتبة السليمانية مجموعة خاصة باسمه تضم الكثير من المخطوطات.

جاء أيضًا على وجه الورقة الأولى من المخطوط عبارة مكتوبة باللغة التركية العثمانية بخط جميل نصها "مجلس تنظيمات اعضاسندن يسنجي زاده محمد علمي أفندي/ اشبو كتابي طبيب موسيو برزوون جنابلرينه/ بر وجه يادكار ويرمش اولديغي بو محله شرح/اولندي في ٩ جمادى الاخر سنه ١٢٧٧"، ويُفْهَمُ من العربية لها أنَّ هذا الكتاب قُدِّمَ كهدية إلى الطبيب موسيو برجون من أحد أعضاء مجلس التنظيمات يسنجي زاده محمد علمي أفندي، وشُرِحَ بمقره في ٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧م/٢٣ ديسمبر ١٨٦٠م[٢].

خلاصة القول أنَّ النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بإسطنبول من هذا المخطوط قد تم تداولها بين مجموعة من الأطباء، أمَّا النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس فيُعتقد أنَّها ظلت بمكتبة الفاتح؛ إذ إنَّه من الثابت

---

[١] كلمة حكيم كلمة عربية استخدمت في العصر العثماني بمعنى طبيب، كما عرف رئيس الأطباء عندهم بلقب تشريفي هو "حكيم باشي" مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٦م)، ١٤٧.

[٢] للمزيد من التفاصيل حول إثباتات التملك وكيف أنها تُعَدُّ انعكاسًا للأوضاع العلمية في العصر العثماني. انظر: غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣١٠، ٣١١، حاشية٣.

تاريخيًّا أنَّ السلطان بايزيد الثاني بعد وفاة والده السلطان محمد الفاتح قد قام بختم جميع الكتب الموجودة بمكتبة والده بختمه الخاص[١]، وهو الختم الموجود على أول ورقة من هذا المخطوط وكذلك الورقة الأخيرة، ويؤكد ذلك أيضًا إشارات الملكية التي تفيد بأنَّ هذا المخطوط قد تم تداوله بين كبار رجال الدولة.

ثانيًا- المقارنة بين الشكل الأصلي لنسختي المخطوط موضوع البحث:

أمكن من خلال المقارنة بين الشكل الحالي لنسختي المخطوط الوصول إلى الشكل الأصلي لكل منهما، وقد زودت الباحثة بحثها بملحق (١) بوصفه نموذجًا للمقارنة التي قارنت فيها بين عدد سطور كل فصل من فصول الباب الأول -والتي طبقتها على البابين الأخيرين للمخطوط- في نسختيه وما تعادله مساحة التصويرة التي توضح موضوع الفصل من مساحة عدد سطور المتن، والاستفادة من هذه المقارنة في معرفة عدد الأسطر المفقودة في الفصول غير المكتملة، وكذلك عدد الأسطر للفصول المفقودة بالكامل، والتوصل بذلك إلى معرفة عدد الأوراق المفقودة، وعما إذا كانت تحوي على تصاوير أو أشكال توضيحية أم لا؛ وذلك للوصول إلى الشكل الأصلي للمخطوط. وذلك على النحو الآتي:

١- الشكل الأصلي للباب الأول[٢]:

كشفت المقارنة عن أنَّ الباب الأول في النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس يُعَدُّ كاملًا، ولا ينقصه شيء، وأن شكله الأصلي كان لا يختلف عن شكله الحالي، أما النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول فقد لُوحظ أنَّه طرأ على الباب الأول منها بعض التغييرات؛ إذ فُقِدَ منه خمسة أوراق لم يُحسبوا في ترقيم صفحات المخطوط، وهم:-

- الورقة التي كان من المفترض أن تلي الورقة٢٧ من المخطوط، وكانت تتضمن ٢٠ سطرًا يستعرضون آخر سطر في الفصل ١٨، وكل متن الفصل ١٩ (١٠سطور)، ومعظم متن الفصل ٢٠ (أول ٩ سطور منه).
- الورقة التي كان من المفترض أن تلي الورقة٣٥ من المخطوط، وكانت تتضمن تصويرة الفصل٣٣ "الكي في الاسهال" في بداية وجه الورقة المفقودة حيث يوجد عبارة "صورة طبيب وشكل آلت وصورة عليل بونلردر" في آخر سطر في ظهر الورقة ٣٥، وترجمتها "هذه صورة الطبيب وشكل الأداة وصورة المريض" كما كانت تشتمل على ٢٢ سطرًا يستعرضون كل متن الفصل ٣٤ (١٥سطرًا)، والفصل ٣٥ (٧سطور)[٣].
- الورقتان اللتان كانتا من المفروض أن تلي الورقة٣٦، وكانتا تتضمن ٣٩ سطرًا يستعرضون آخر سطرين في الفصل٣٧، وكل متن الفصل٣٨ (٩سطور)، والفصل٣٩ (٨سطور) ، والفصل ٤٠(١٠سطور)، وأول ١٠ سطور من الفصل٤١.

[1] Çiğdem Önkol Ertunç & Lütfiye Depeler Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri". İstem, 18/36, (Turkey :2020), 322.

[٢] انظر: ملحق (١) لمتابعة الشكل الأصلي للباب الأول في النسختين وما طرأ على الباب الأول من تغيير في النسخة المحفوظة بمجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول.

[٣] ترك لتصويرة هذا الفصل مكانًا خاليًا في وجه الورقة المضافة لاحقً(fol.36a)، والتي تلت الورقة المفقودة.

- الورقة التي التي كان من المفترض أن تلي الورقة ٣٩، وكانت تتضمن ٢١ سطرًا يستعرضون آخر ٥ سطور من الفصل ٤٥، وكل متن الفصل٤٦ (٩سطور) ، وأول ٧ سطور من الفصل ٤٧.

ومن خلال تشابه الإطار العام لهذه النسخة من المخطوط؛ إذ تحتوي الصفحة الواحدة الخالية من التصاوير فيه على١٧ سطرًا؛ أي: أنَّ الورقة (وجه وظهر) تحتوي على ٣٤ سطرًا، وتحتوي الصفحة التي تشغلها تصويرة واحدة على عدد سطور يتراوح ما بين ١٠: ١١ سطرًا؛ أي: أنَّ الورقة التي تحتوي على تصويرتين: (إحدهما على الوجه، والأخرى على الظهر) يتروح عدد سطورها ما بين ٢٠: ٢٢ سطرًا؛ فإنَّه يمكن القول بأنَّ الخمسة أوراق المفقودة كانت تحوي كل ورقة منهم على تصويرتين: (إحدهما على الوجه، والأخرى على الظهر)، الأمر الذي يشير إلى فقدان ١٠ تصاوير، وهي التصاوير التي توضح الموضوعات التي تستعرضها الفصول المفقود آخر متنها أو المفقودة بالكامل، وهي تصاوير الفصول١٨، ١٩، ٣٣، ٣٤، ٣٧-٤٠، ٤٥، ٤٦.

ومن المؤسف أيضًا فقدان ورقتين حديثًا من هذه النسخة، وهما: الورقتان ٢٠، ٢١، واللتان كانتا تحتويان على متن الفصول ٦، ٧، ٨ وتصاويرهم الثلاث التي كانت توضح كل منهم الفصل الذي تستعرضه. ولحسن الحظ أنَّ بعض الدراسات قد نشرت تصاوير هذه الفصول قبل فقدانها من المكتبة[1].

ليس هذا فحسب بل يلاحظ أنَّ الأوراق الأربع التي بُدِّلُوا في وقت لاحق قد تُرِكَتْ فيهم أماكن خالية للتصاوير التي من المفترض أنَّها كانت توضح موضوعات الفصول التي تتناولها هذه الأوراق، وذلك على النحو الآتي:-

- الورقة ١٧ التي تتضمن مكانًا خاليًا لتصويرة الفصل الأول، والفصل الثاني وتصويرته وهي مضافة وهي خاصة بكي الرأس إذا لم تنفع الكية الواحدة (لوحة١)، وأول الفصل الثالث.
- الورقة ١٩ التي يتضمن وجهها باقي الفصل الرابع ومكانًا خاليًا لتصويرته، ثم مكانًا آخر خاليًا وُضِعَ بالخطأ في ظهر الورقة، يلي ذلك متن الفصل الخامس ومكان خالٍ لتصويرته.
- الورقة ٣٠ وتتضمن باقي الفصل ٢٤ ومكانًا خاليًا لتصويرته، وكامل متن الفصل ٢٥.
- الورقة ٣٦ وتتضمن مكانًا خاليًا لتصويرة الفصل ٣٥، والفصل ٣٦ ومكانًا خاليًا لتصويرته ، وسطرًا من الفصل٣٧.

وعلى هذا فإنَّه يمكن القول إنَّ كل الأوراق التي بُدِّلَتْ في وقت لاحق كانت في الأصل يشغلها ٧ تصاوير توضح الفصول التي تستعرضها، وهي تصاوير الفصول١، ٢، ٤، ٥، ٢٤، ٣٥، ٣٦ ، ويعزز ذلك أنَّ النص كُتِبَ كاملًا في الأوراق البديلة، وتُركت مساحات خالية لتصاوير هذه الفصول فيما عدا الفصل الثاني الذي رُسمت له تصويرة توضح موضوعه.

[1] Ahmet Suheyl Unver, İstanbulun Zabtından Sonra Türklerde Tıbbi Tekamüle Bir Bakış Vakıflar genel müdürlüğü, , (Ankara: 1938), resim..8; M. Şerefettin Canda, "Türkiye'de nöropatolojinin gelişimi "Dünden bugüne", *Türkiye Ekopatoloji Dergisi*, Cilt 11, Sayı 3 (2005): resim. .III-5, III-11; Ahmet Aciduman, "İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî, Şerefeddin Sabuncuoğlu ve Tokatlı Mustafa Efendi'nin Esefleri Işığında 11. ve 18, Yüzyıllar Arasında Nöroşirürji", (Yayımlanmamış Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi Sağlık Bilimleri Enstitüsü, Ankara: 2005), Sekil. 2.32b, . 2.33b.

مجمل القول أنَّ هذا الباب من هذه النسخة من المخطوط الخاص بالمكتبة الوطنية في إسطنبول ينقصه ١١ورقة (٢٢صفحة)، و٢٠ تصويرة. وقد أُضِيفت ٤ ورقات (٨ صفحات) في وقت لاحق بديلًا عن أربعة أوراق من الـ١١ ورقة المفقودة، كما رُسِمَتْ تصويرة في إحدى هذه الأوراق المضافة (تصويرة الفصل الثاني)؛ لتكون بديلًا عن تصويرة من الـ٢٠ تصويرة المفقودة. وبذلك فإنَّ هذه النسخة في الأصل تزيد عن الحالية بـ٧ أوراق (١٤ صفحة)، و١٩ تصويرة؛ أي: أنَّها كانت تحتوي في الأصل على٧٦ صفحة، يزوقهم ٥٤ تصويرة، حيث كانت فصوله الـ٥٧ مزوقة بالكامل بالتصاوير فيما عدا الفصل ٤٤ الخاص بالكي في النقرس ووجع المفاصل، والفصل ٤٨ الخاص بالكي لعلاج الخدر، والفصل٤٩ الخاص بالكي لعلاج البرص.

ب- الشكل الأصلي للباب الثاني:

اتضح من خلال مقارنة الشكل الحالي للباب الثاني لنسختي المخطوط موضوع البحث أنَّهما قد طرأ عليهما تغيير في كلتا النسختين؛ إذ يُلاحظ بالنسبة لنسخة المكتبة الوطنية بباريس وجود ورقتين مفقودتين منها لم يتم احتسابهما في ترقيم صفحات المخطوط، هما: الورقتان اللتان كانتا من المفروض أن تلي الورقة٦١ من المخطوط، وكان متنهما من المفترض أن يتضمن ٥٩.٥ سطرًا يستعرضون باقي الفصل ١١، وجزءًا كبيرًا من الفصل ١٢.

من خلال تشابه الإطار العام لهذه النسخة من المخطوط؛ إذ تحتوي الصفحة الواحدة الخالية من التصاوير على١٧ سطرًا (الورقة٣٤ سطرًا)، وتحتوي الصفحة التي تشغلها تصويرة واحدة على عدد يتراوح ما بين ٩: ١٢ سطرًا، الأمر الذي يعني أنَّ التصويرة الواحدة كانت تشغل مساحة تعادل مساحة ٥: ٨ أسطر، فضلًا عن وجود شكلين توضيحيين للفصل ١١ في نسخة إسطنبول، ويشغلان مساحة سطرين ونصف فإنه يمكن القول إنَّ الورقتين المفقودتين كانتا من المفترض أن تستوعب عدد ٦٨ سطرًا فإذا احتسبنا وجود الشكلين اللذين يشغلان مساحة السطرين ونصف إلى عدد الأسطر المفقودة (٥٩.٥) ليكون الإجمالي٦٢ سطرًا، فيتضح أنه يوجد مساحة خالية تعادل مساحة ٦ سطور؛ وبذلك فإنَّ الفصل الـ١١ كان مزوقًا بتصويرة؛ إذ إنَّ نهاية الفصل الـ١٢ موجودة في وجه الورقة٦٢، ولم يوجد بعده أي تصاوير توضحه؛ وبذلك فإنَّ هذا الباب من هذه النسخة من المخطوط كان يحتوي في الأصل على٢٣٤ صفحة وخمسة أسطر يزوقهم ٦٢ تصويرة، و١٦٠ شكلًا توضيحيًا.

أمَّا النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول فاتضح أنَّ بها ورقة مفقودة لم تحتسب ضمن ترقيم صفحات المخطوط، وهي الورقة التي كان من المفترض أن تلي الورقة١١٤ من المخطوط، وكانت تتضمن ٢٦ سطرًا يستعرضون آخر ٣ سطور ونصف من الفصل ٧٨، وكامل متن الفصل٧٩ (١٢سطرًا) وأول ١٠ سطور ونصف من الفصل٨٠.

من خلال تشابه الإطار العام للنسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول، فهناك مساحة في الورقة المفقودة تعادل مساحة ٨ سطور، يفترض أنها كان بها إمَّا تصويرة واحدة كبيرة. تمثل موضوع الفصل ٧٨ أو الفصل ٧٩ من هذا الباب، أو أن كان بها تصويرتان: الأولى- هي تصويرة الفصل ٧٨، وأنَّها وضعت كنظيرتها في نسخة المكتبة الوطنية في باريس[1] على الجانب الأيسر من الستة سطور التي شغل كل منها

[1] G. Bademci, First illustrations of female "Neurosurgeons" in the fifteenth century by Serefeddin Sabuncuoglu, Neurocirugía, vol.17, (2006), fig.2. وضعت تصويرة الفصل ال٧٨ في نسخة باريس في الجانب الأيسر من

مساحة تعادل ثلاث أخماس[١] المساحة المحددة[٢]، والأخرى هي تصويرة الفصل ٧٩، وشغلت مساحة ٥ سطور كنظيرتها في نسخة المكتبة الوطنية في باريس.

يُلَاحظ أيضًا عدم وجود الفصل ٩٨ من هذا الباب في نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول حيث تمت إضافته إلى النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية في باريس؛ وبذلك فإنَّ هذا الباب من هذه النسخة من المخطوط كان يحتوي في الأصل على٩٧ فصلًا يقعون في ٢٢٤ صفحة، ويزوقهم إمَّا ٩ أو ١٠ تصاوير.

ج- الشكل الأصلي للباب الثالث:

بمقارنة نسختي هذا المخطوط يتضح أنَّ نسخة المكتبة الوطنية بباريس بها ٤ ورقات مفقودة لم يُحْسَبُوا في ترقيم صفحات المخطوط، وهي الأوراق التي تلي الورقة ١٨٨، التي كان من المفروض أن تشتمل على ٧صفحات وستة سطور ونصف (١٢٥.٥ سطرًا)، وهي السطور المفقودة التي تستعرض باقي الفصل ١٦، والفصول من ١٧: ٢٠، ومعظم الفصل٢١ حيث جاء آخر سطرين منه في وجه الورقة ١٨٩.

من خلال تشابه الإطار العام لهذه النسخة من المخطوط حيث تحتوي الصفحة الواحدة الخالية من التصاوير على١٧ سطرًا، فإنَّ الأربعة ورقات (٨صفحات) من المفترض أنها تستوعب ١٣٦ سطرًا؛ ولذا فهناك مساحة تعادل عشرة سطور ونصف يفترض أنَّه كان بها شكل توضيحي يشغل مساحة نصف سطر، بالإضافة إلى تصويرتين صغيرتين تشغل كل واحدة منهما مساحة تعادل ٥ سطور، وتمثلان اثنين من موضوعات الفصول من ١٦ إلى ٢٠؛ وبذلك فإنَّ هذا الباب من هذه النسخة من المخطوط كان يحتوي في الأصل على٣٦ فصلًا يشغلون ٨٨ صفحة، تضم ٢٦ تصويرة، و١٣ شكلًا توضيحيًا.

في حين أنَّ النسخة المحفوظة بمجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية بإسطنبول فلم يختلف شكلها الأصلي عن شكلها الحالي إذ لم يطرأ عليها أي تغيير.

ويُلاحظ كذلك من خلال المقارنة بين نسختي مخطوط جراحية الخانية وكتاب الزهراوي المترجم عنه هذا المخطوط أنَّ صابونجي أوغلي قد أضاف ثلاثة فصول إلى الترجمة؛ إذ أضاف في نهاية كل باب من الأبواب الثلاثة التي قام بترجمها فصلًا من تأليفه، ومع ذلك فيلاحظ أنَّ النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول تفتقد إلى الفصل الأخير المضاف للباب الثاني (الفصل٩٨)، وأنَّ هذا الفصل لم يكن موجودًا في النسخة الأصلية؛ إذ لم يتم كتابته في فهرس المحتويات الخاص بهذه النسخة، في حين أنَّه كتب في النسخة الأخرى في فهرس المحتويات، كما وجد أيضًا بالفعل بعد الفصل٩٧ من الباب المذكور، وعلى ذلك فإنَّه يمكن القول إن صابونجي قد أضاف إلى النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس هذا الفصل الذي لم يكن قد ألَّفه حين كتابته للنسخة الموجودة الآن في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول.

السبعة أسطر الأخيرة من هذا الفصل؛ إذ شغل كل سطر منهم ثلاث أخماس المساحة المحددة له بالصفحة، وتركت باقي المساحة للتصويرة. وأن هذه الأسطر إذا لم يرافقها هذه التصويرة، ووضعت لتشغل كامل المساحة المحددة لها لشغلت مساحة ٤ سطور تقريبًا.

[١] أخذت الباحثة هذه المقاييس من نسخة باريس.

[٢] الستة أسطر هذه إذا لم يرافقها هذه التصويرة ووضعت لتشغل كامل المساحة المحددة لها لشغلت مساحة ٣ سطور ونصف تقريبًا وهي السطور التي تم احتساب فقدانها من هذا الفصل لنسخة إسطنبول.

ويوضح لنا الجدول الآتي المقارنة بين الشكل الأصلي لنسختي المخطوط موضوع البحث:

أوجه المقارنة بين النسختين حاليًا	نسخة مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول	نسخة المكتبة الوطنية في باريس
عدد الأوراق	٢٠٥ورقة (٤١٠صفحة)	٢١٢ورقة(٤٢٤صفحة)
المقدمة وفهرس المحتويات	يحتوي كلتا المخطوطتين على صفحة افتتاحية يليها مقدمة من ثلاث صفحات1b- 2b وفهرس للأبواب يشغل ٢٣ صفحة 3a- 4a!	
متن الباب الأول	مقدمة للباب يليها ٥٧ فصلًا ، يشغلون عدد ٧٦صفحة (14b-52a)	مقدمة للباب يليها ٥٧ فصلًا، يشغلون عدد ٧٥ صفحة (14b-51b)
تصاوير الباب الأول	٥٤ تصويرة	٥٥ تصويرة
الأشكال التوضيحية بالباب الأول	١٠ أشكال	١٢شكلًا
عدد فصول الباب الثاني	٩٧ فصلًا، يشغلون عدد ٢٢٤ صفحة (52b-164a)	٩٨ فصلًا، يشغلون عدد ٢٣٤ صفحة وخمسة أسطر (آخر ٥ سطور في 51b - 168b)
تصاوير الباب الثاني	٩ أو ١٠ تصاوير	٦٢ تصويرة
الأشكال التوضيحية في الباب الثاني	١٦٠ شكلًا	١٦٠ شكلًا
عدد فصول الباب الثالث	٣٦ فصلا يشغلوا عدد ٨٢ صفحة (164b-205a)	٣٦ فصلا يشغلوا عدد في ٨٨ صفحة (169a-212b)
تصاوير الباب الثالث	٢ تصويرة	٢٦ تصويرة
الأشكال التوضيحية في الباب الثالث	١٣ شكلًا	١٣ شكلًا
إجمالي عدد تصاوير المخطوط	٦٥ أو ٦٦ تصويرة	١٤٣ تصويرة
إجمالي عدد الأشكال التوضيحية بالمخطوط	١٨٣ شكلًا	١٨٥شكلًا

جدول(٣): يوضح مقارنة بين الشكل الأصلي لنسختي المخطوط موضوع البحث. عمل الباحثة.

ثالثًا- المقارنة بين الأشكال التوضيحية لنسختي المخطوط موضوع البحث:

تعتمد هذه المقارنة على اسم الشكل التوضيحي[١] الذي يُعَبِّرُ عن كل أداة (آلة) [٢]، والشكل التوضيحي وكذا صورته في كلتا النسختين؛ للوصول إلى مدى التشابه والاختلاف بين هذه الأدوات والأشكال في كلتا النسختين، وذلك من خلال ثلاثة جداول يوضح كل منهم المقارنة بين الأشكال التوضيحية الخاصة بأحد الأبواب الثلاثة من نسختي المخطوط موضوع البحث، وذلك على النحو الآتي:-

١- مقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الأول في نسختي المخطوط، والخاص بالعلاج بالكي:-

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
٣	المكواة المسمارية	18a	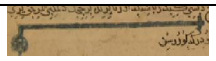	18b	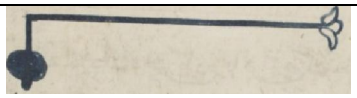
١٦	ورقة الآس	26a		25b	
١٧	قمع يوضع في شق الناصور	27a		27a	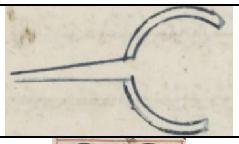
٢٦	الكيات المثلثة	31a		31b	
٣٠	مكواة لكي الكبد والطحال	لا يوجد		34a	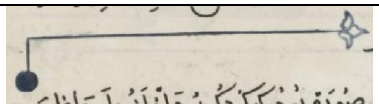
٣٢	مكواة كي القدمين والساقيين في الاستسقاء	35a		35a	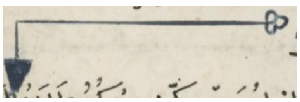

[١] تم التوصل لاسم كل آلة وشكل توضيحي من خلال مقارنة ما جاء في كلتا النسختين بما جاء في النسخة العربية التي كتبها الزهراوي. الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس (٤٠٤هـ/١٠١٣م)، كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، تحقيق ودراسة محمد ياسر زكور (دمشق: ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م)، ٧١- ٧١٠. وعن مسميات هذه الأدوات باللغة التركية انظر: Mehmet Gürlek, Osmanlı Tıp Metinlerinde Geçen Cerrahî Alet Adları Üzerine, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt 25, Sayı 1, (2015), 39-49.

[٢] عن استخدام بعض من هذه الأدوات انظر: عبد الرحيم خلف عبد الرحيم، "الأدوات الجراحية والأواني الطبية الإسلامية من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري – دراسة أثرية حضارية" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ١٩٩٩م)؛ هناء محمد عدلي حسن، "مجموعة جديدة من آلات الجراحة في العصر العباسي: دراسة آثارية فنية"، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد١ (القاهرة: ٢٠١٢م)، ٢٤٩-٢٨٥.

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
٤١	القدح المستخدم في تخلع الورك	42a		40a	
	الكيات المثلثة الزيتونية	43a	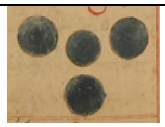	41a	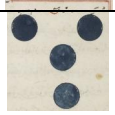
	الكية الدائرة	43a		41a	
	القدح مع مقبض الحديد لكي عرق النسا	لايوجد		42a	
٤٥	مكواة كي فتق الأربية	39a	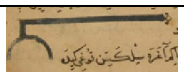	44a	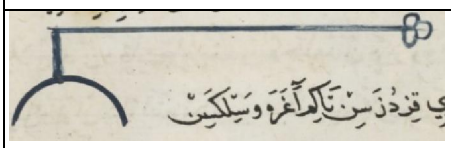
	مكواة كي فتوق البطن	39b		45a	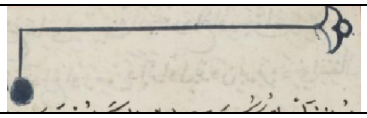

جدول (٤): يوضح مقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الأول لنسختي المخطوط. من عمل الباحثة

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أنَّ الباب الأول من المخطوط احتوى في نسخة إسطنبول على ١٠ اشكال في مقابل ١٢ شكلًا لنسخة باريس، وهذا يعني أنَّ نسخة باريس تزيد عن نسخة إسطنبول بشكلين: الأول- هو شكل المكواة المستخدمة في كي الكبد والطحال التي رسمت في هذه النسخة، وقد اتخذ طرفها شكل دائرة مصمتة تشبه رأس المسمار[١]، وهي تختلف بذلك عما جاء بشأنها في نص المخطوط؛ الذي وصفها بأنَّها إمَّا أن يكون رأسها على شكل الكيات الناتجة؛ أي: على شكل لوزي، أو يستخدم بديلًا عنها المكواة السكينية التي حذر من استخدامها[٢]، وبالرغم من ذلك التحذير لاستخدام المكواة السكينية فإنَّ الأخيرة قد رسمت في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الكبد في النسخة المحفوظة بمجموعة علي أميري بإسطنبول، في حين مثلت هذه المكواة في التصويرة

[١] يلاحظ أنَّ كلًا من التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الكبد الباردة، والتصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الطحال، من نسخة المخطوط المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس، قد رُسِمَ فيها الطبيب ومعه مكواة لها رأس المسمار، وهي بذلك مخالفةٌ أيضًا لما ورد في نص المخطوط بشأنها إلَّا أنَّها تشبه تمامًا الشكل التوضيحي الموجود لها في هذه النسخة. Pierre Huard et Mirko Drazen Grmek, *Le premier manuscrit chirurgical turc* (Paris: Roger docosta. 1960), fig.26, 3 في حين جاءت التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الكبد الباردة من نسخة المخطوط المحفوظة بمجموعة علي أميري بإسطنبول قد رُسِمَ فيها الطبيب وقد أمسك في يده مكواة سكينية.

[٢] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ١٢٦.

المناظرة من النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس بالشكل نفسه الذي رسم لها كشكل توضيحي في هذه النسخة[١]؛ مِمَّا يرجح معه أنَّه كان يتم الاعتماد على هذا النوع من المكاوى لعلاج هذا المرض كبديل عن المكواة الأخرى. أمَّا الشكل الثاني الذي وُجِدَ في نسخة باريس، ولم يوجد في نسخة إسطنبول، فهو القدح مع المقبض الحديد[٢] لكي عرق النسا؛ مِمَّا يُعَدُّ إضافة تتفرد بها نسخة باريس.

ويتضح أيضًا بصفة عامة من جدول المقارنة هذا مدى التشابة الكبير إنْ لم يكن التطابق بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الأول في كلتا النسختين باستثناء الشكل التوضيحي الخاص بمكواة كي فتوق البطن التي توضح الفصل٤٥ من هذا الباب، حيث اتخذ طرفها في نسخة إسطنبول شكل صليب، في حين اتخذ في نسخة باريس شكل دائرة صغيرة مصمتة كرأس المسمار. وبالرجوع إلى كتاب الزهراوي بشأن هذه المكواة تَبَيَّنَ لنا أنَّ ما مُثل في نسخة إسطنبول يُعْرَفُ بالمكواة المثلثة[٣] التي يكوى بها فتوق البطن، ويتم الكي بها بعد أن يحدد الطبيب الفتق بالمداد بشكل يشبه شكل طرف المكواة؛ أي: شكل الصليب، ويصير الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخط الآخر إلى أسفل. بينما جاءت المكواة الممثلة في نسخة باريس على شكل المكواة المسمارية التي تُستخدم بعد استخدام المكواة المثلثة السابق ذكرها، وذلك بأن يكوى بها في الوسط في الموضع بين الخطين السابق ذكرهما[٤].

١- مقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الثاني في نسختي المخطوط، الخاصة بطرق العلاج بالشق والبط والفصد والحجامات والجراحات وكيفية إخراج السهام:

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
١	الشقوق التي تُعمل بالرأس إن كان بها رطوبة ورقة الآس	48a	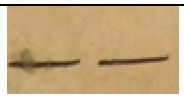	52b	
		48a	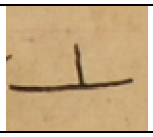	25b	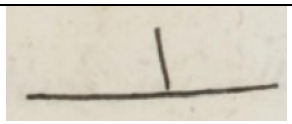

[١] يلاحظ أنَّ كلًا من التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الكبد الباردة، والتصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الطحال، من نسخة المخطوط المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس، قد رُسِمَ فيها الطبيب ومعه مكواة لها رأس المسمار، وهي بذلك مخالفة أيضًا لما ورد في نص المخطوط بشأنها إلَّا أنها تشبه تمامًا الشكل التوضيحي الموجود لها في هذه النسخة.

Pierre Huard et Mirko Drazen Grmek, *Le premier manuscrit chirurgical turc* (Paris: Roger docosta. 1960), fig.26, 3

[٢] للمزيد عن هذا النوع من المكاوى المعروف بالمكواة الدائرة ذات الثلاثة أقداح انظر: هناء محمد عدلي حسن، "استخدام "مكواة الدائرة" لكي الأورام السرطانية في التراث الطبي الإسلامي (تصور الشكل ودراسة الوظيفة في ضوء الصور الباقية)"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد١٥ (القاهرة: يناير ٢٠١٤م)"، ٣٣٨-٣٤٣، اللوحات ٧، ٩، ١٣.

[٣] يتشابه شكل هذه المكواة مع الشكل الذي وُجِدَ في بعض النسخ التي توضح مقالة العمل باليد للزهراوي، ومن ذلك نسخة مؤرخة في٧ محرم٥٨٤هـ/ ١٤مارس١١٨٨م، محفوظة في خزانة خدابخش (بانكي بور) في بتنه بالهند تحت رقم حفظ٢١٤٦، ونسخة مؤرخة في ١٨ رمضان ٩٠٢هـ/ ٢٨مايو ١٤٩٧م محفوظة في مجموعة حاجي بشير أغا بالمكتبة السليمانية بإسطنبول تحت رقم حفظ ٥٠٢.

[٤] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ١٦٦.

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
٣	مبضع لسلخ الجلد حتى الوصول للشريان	لا يوجد		54a	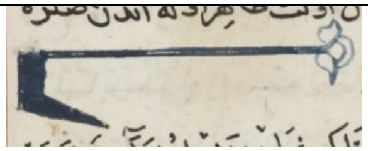
٤	مبضع حاد الطرفين	51b	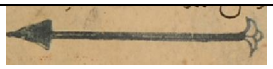	55b	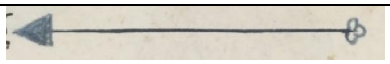
	مبضع سكيني حاد من جهة واحدة	51b	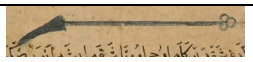	55b	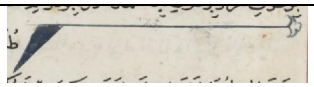
٦	جفت لطيف لإخراج الحصى	53a	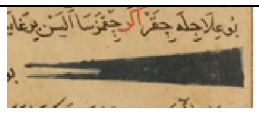	57a	
	صنارة عمياء لطيفة الانحناء	53a	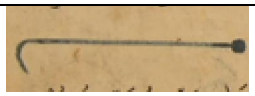	57a	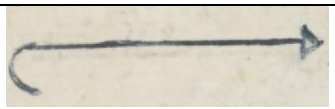
	أنبوب من النحاس	53a	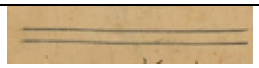	57a	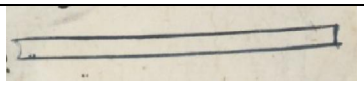
	مبضع لإخراج الحبوب	54a	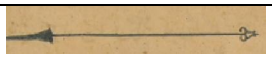	58a	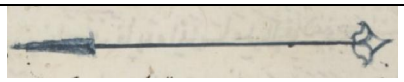
	أنبوبة لإخراج الدود المتولد في الأذن	54b	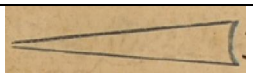	58b	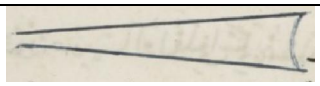
	آلة لصب الأدوية في الأذن ولها مدفع	54b	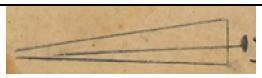	58b	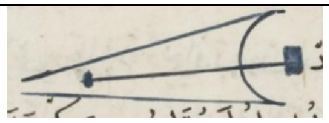
٧	مبضع أملس الطرفين لئلا يؤذي الأذن	55a		59a	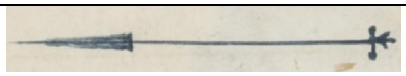
٨	مكواة عدسية للكي بعد قطع ثآلول العين	56a	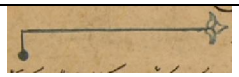	لا يوجد	

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
١١	صنارة من ثلاثة صنابير	58a	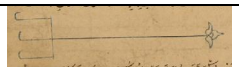	هذا الفصل مفقود	
	مقص لقطع ما تبقى في الجفن	58a		هذا الفصل مفقود	
١٤	شقين جفن العين	60a	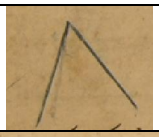	63a	
١٦	مبضع أملس الطرفين	61b	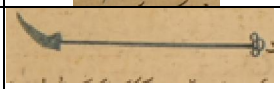	64a	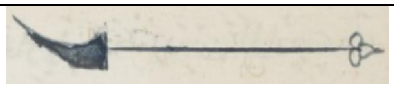
	مبضع لطيف أملس ضعيف الحد	61b	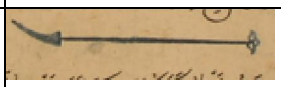	64a	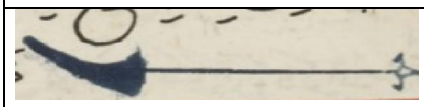
١٨	صنارة مفردة	62b	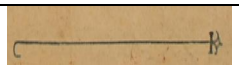	65a	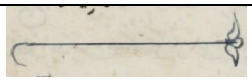
	صنارة مزدوجة	63a	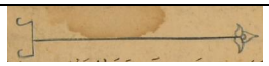	65a	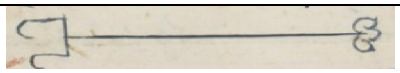
	مقص لقط العروق	63a		65b	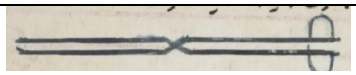
١٩	آلة خشنة الرأس لجرد سواد ناصور الأنف	63b		65b	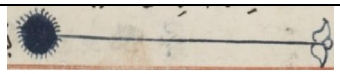
	مثقب	63b		66a	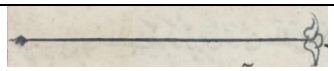
٢٣	المبضع الذي يُسمى البريد	66a		69a	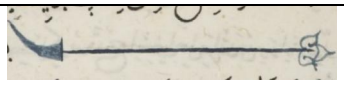
	٣ أشكال لمقادح	66b	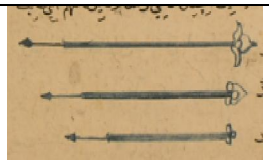	69b	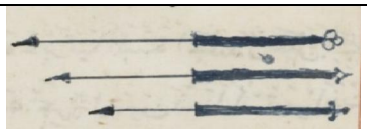
٢٤	مجرد	67a	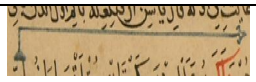	70a	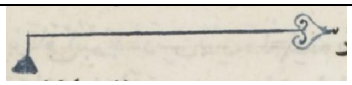

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	مسعط يقطر به الأدوية بالأنف	67b	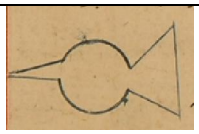	70b	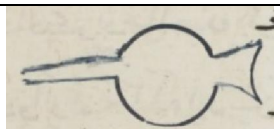
٢٩	١٤ مجرد للضروس	69a	 	73a	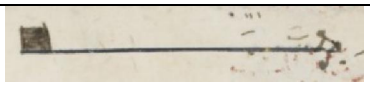 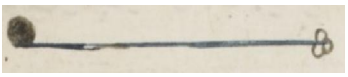 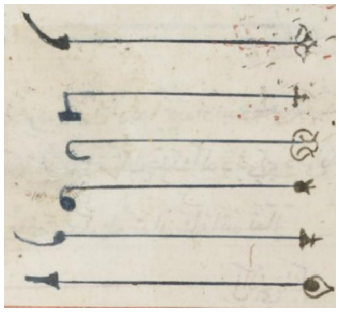 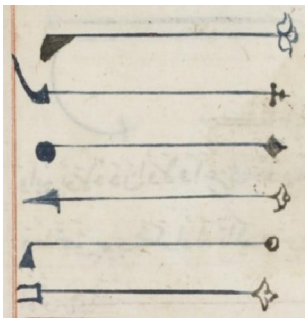
		69b	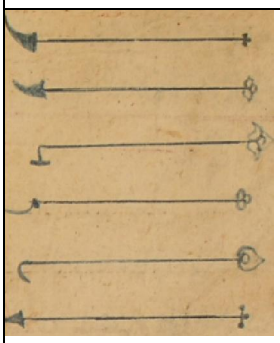 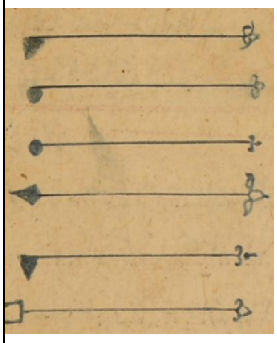		
٣٠	مبضع للشرط حول السن	69b		73b	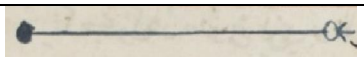
	كلاليب لطاف للأسنان	70a	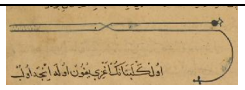	73b	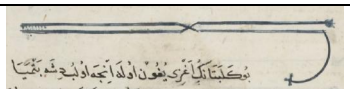
٣١	كلاليب لقلع أصول الضروس	70a	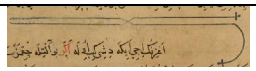	73b	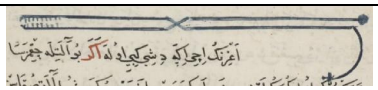
	ألة لإخراج أصل	70a		74a	

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	الضرس				
	آلة مثلثة الطرف لإخراج أصل الضرس	70b	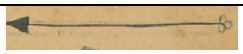	74a	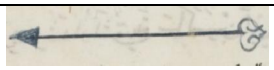
	آلة ذات شعبتين لإخراج أصل الضرس	70b		74a	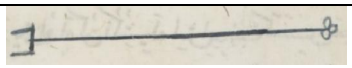
	آلة تشبه الصنارة لإخراج أصل الضرس	70b	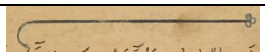	74a	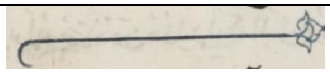
	جفت لإخراج أصول الضروس من عظم الفك	70b		74a	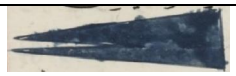
٣٢	آلة لقلع الضرس	71a	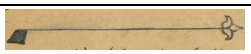	74b	
	مبرد للضرس	71a		74b	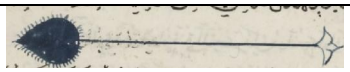
	مبرد للضرس	71a	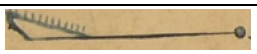	74b	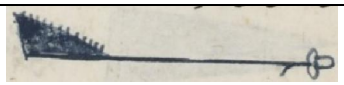
٣٣	طريقة تشبيك الأسنان المتحركة	71b	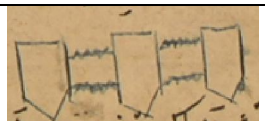	75a	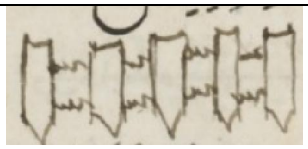
٣٤	مكواة عدسية	72a	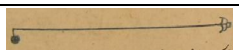	75b	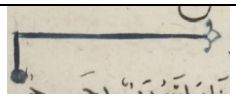
٣٦	آلة مجوفة لكبس اللسان لعلاج اللوز	73a	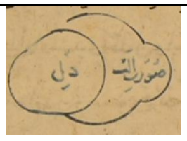	77a	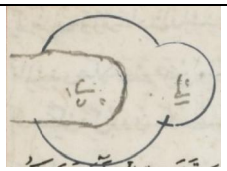
	آلة تشبه المقص لقطع اللوز	73a	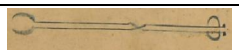	77a	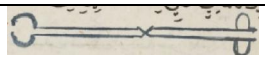

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	مبضع لقطع اللوز	73a	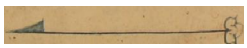	77a	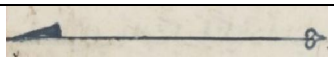
٣٧	آلة يوضع فيها الدواء الحاد	74b		78a	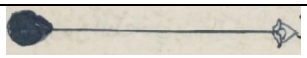
	ميل وأنبوبة	74b	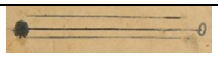	لا يوجد	
	مبخرة	75a		78b	
٣٨	آلة لإخراج شوك الحلق	75b		79a	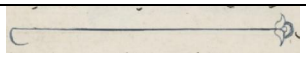
٣٩	آلة لجذب علقة الحلق	76b	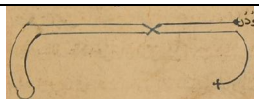	80a	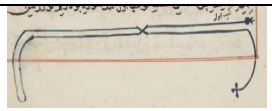
٤١	شكل الشق في الأورام	78b		82a	
	شكل الشق إن كان الورم يحوي سلعة	78b		82a	
٤٢	شكل شق خنازير العنق	79b	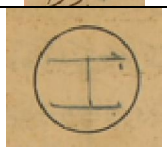	83a	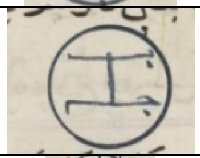
٤٥	شكل الشق المصلب للسلع الشحمية	82a		86a	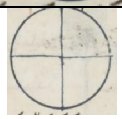
٤٦	٣ مدسات للشق والبط	82b	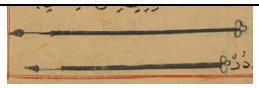	87a	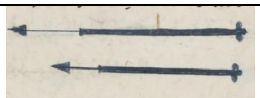

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
		83a			
	٣ مسابر للشق والبط	83a	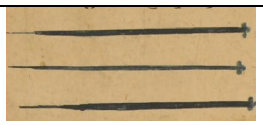	87a	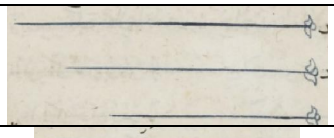
	٣ صنابير أحجام للشق والبط	83a	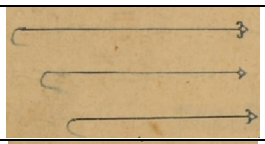	87a	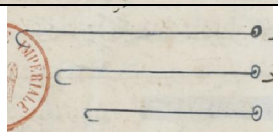
	٣ صنابير عمياء	83a	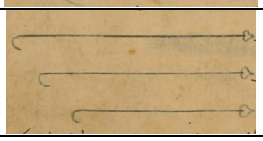	87b	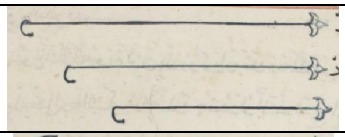
	٣ صنابير معوجة ذات مخطفين	83a		87b	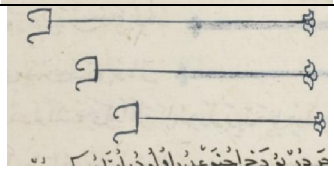
		83b	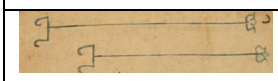		
	٣ صنابير ذات ٣ مخاطيف	83b	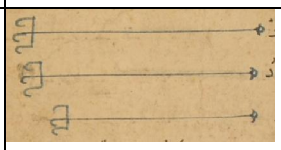	87b	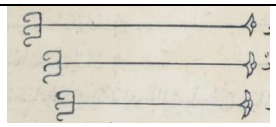
	٣ مشارط لشق السلع والأورام	83b		87b	
				88a	
	٣ مخادع (المجارد)	83b	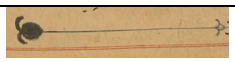	88a	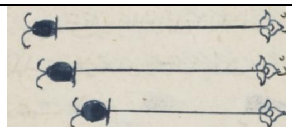
		84a	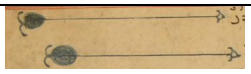		
	٣ مباضع تدس بين الأصابع	84a	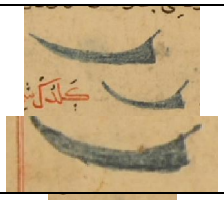	88a	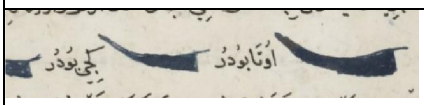
	٣ محاجم يقطع بها نزف الدم	84b	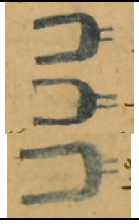	88a	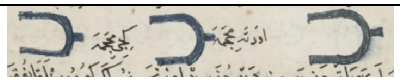

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	محاجم تشبه قشور الفستق	84b		88b	
٤٧	شكلين لشكل الشق حول الثدي	84b	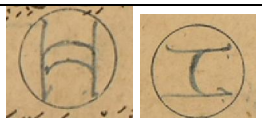	88b	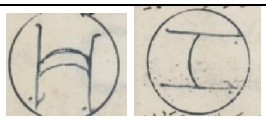
٤٨	شكل الشق حول الخنازير	85a	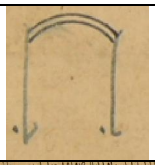	89b	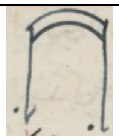
٥١	خيط من الرصاص لشد التألول	87a	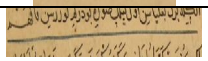	91a	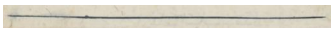
٥٤	مبضع شوكي	89a	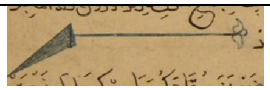	94a	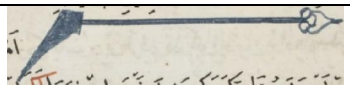
	آلة تشبه الأنبوبة لعلاج الحبن	89b	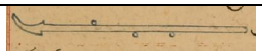	94b	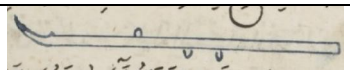
٥٥	مبضع رقيق لثقب موضع البول للأطفال	90a	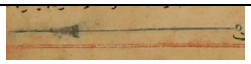	95a	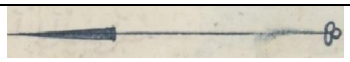
٥٦	المكواة الهلالية لعلاج نزف الدم	91a	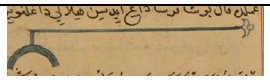	96a	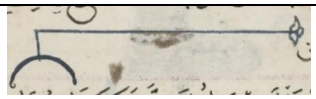
٥٧	مقص لختان الصبيان	92b		97b	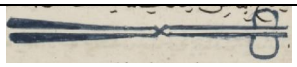
٥٨	قنطور لإخراج البول من المثانة	93b	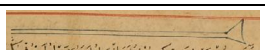	98b	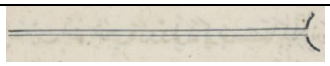
٥٩	زراقة لحقن المثانة	94a		99a	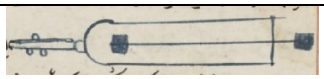
	محقن لحقن المثانة	94b	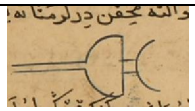	99b	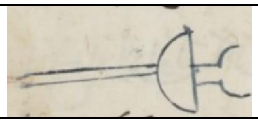

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
٦٠	مبضع لنشل الحصاة	95b	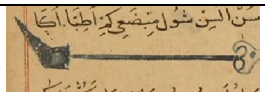	101a	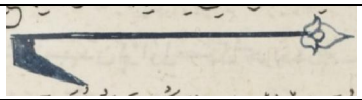
	آلة لطيفة معقوفة الطرف	لا يوجد		101a	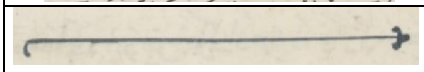
	مشعب من حديد لتفتيت الحصاة	96b		102a	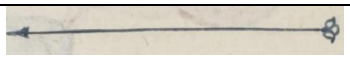
٦٢	رباط ذو ستة أطراف لربط الخرقة	99b		105a	
	مكواة سكينية لشق جلد الخصية	100a	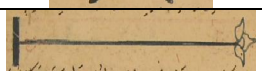	105a	
٧٢	مبضع لشق الصفاق	لا يوجد		111b	
٧٤	لولب فتح الرحم[1]	106b	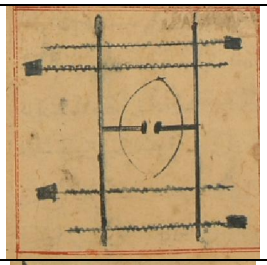	113a	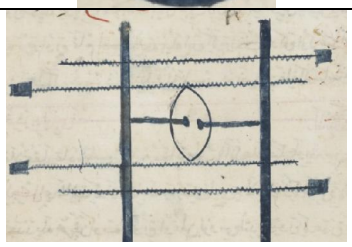
٧٧	مدفع لدفع الجنين	113a		119a	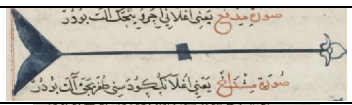
	مشداخ يشبه المقص	113a	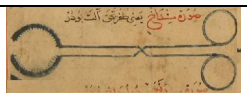	119a	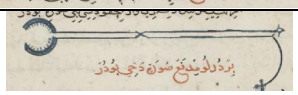
	مدفع	113a		119a	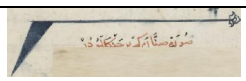
	مشداخ يشدخ به رأس الجنين	113b		119a	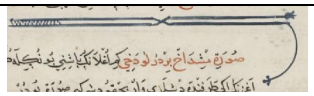
	صنارة	113b	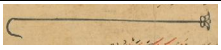	119a	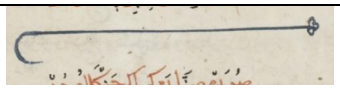

[1] عن هذه الأداة وكيفية استخدامها انظر:

Nil Sari, he Vaginal Speculum Lawlabdescribed by Zahrawi and Sabuncuoghlu: A Development?, Journal of ISHIM, vol.12, 13, no. 23-26, (April / October 2013-2014): 2-7.

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	صنارة ذات شوكتين	113b	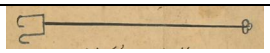	لا يوجد	
	مبضع عريض لقطع الجنين	113b		119b	
	مبضعان من طرفين لقطع الجنين	113b		119b	
٧٨	آلة تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث	114a		120a	
٨٠	مسبار لثقب ناصور المقعدة	115b	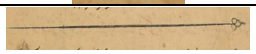	122a	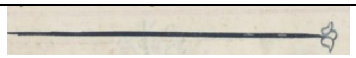
	مبضع شوكي لشق الناصور	116a	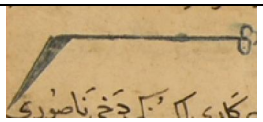	122b	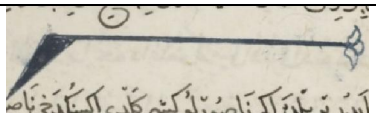
٨٢	مبضع عدسي لعلاج المسامير	117b	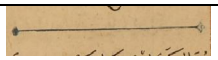	124a	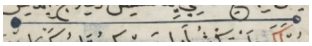
	أنبوب رقيق للشق حول النملة	118a		124b	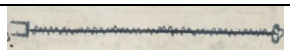
٨٣	محقن كبير	118b	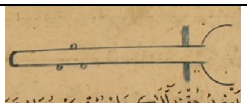	125a	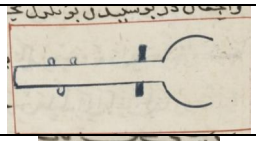
	شكل دائرة الزق والثقب	118b		125b	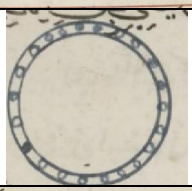
	محقن لطيف	119a		126a	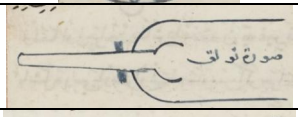
٨٥	آلة للشق في الجرح	123b	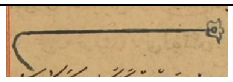	130a	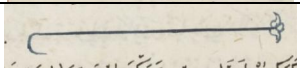

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
٨٦	٤ مناشير	131a		137b	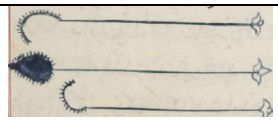
				138a	
	٣ مجارد	131a	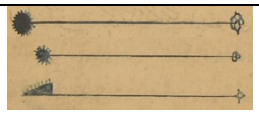	138a	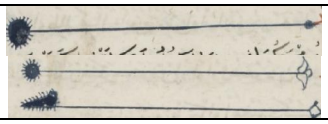
	منشار	131a	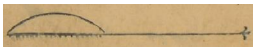	138a	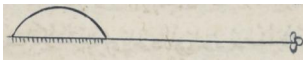
	٤ مجارد	131a	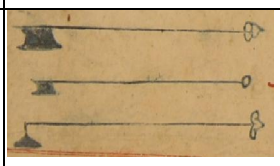	138a	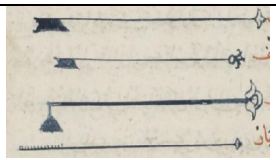
		131b			
	مقطع	131b		138a	
	مجردان	131b	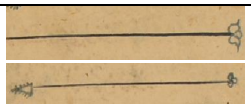	138a	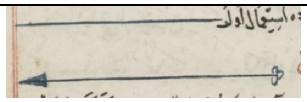
٩٠	منشل	137b	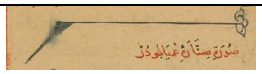	144b	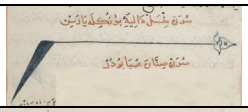
	صنارة عمياء	137b		144b	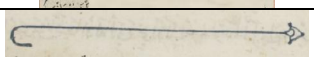
٩٤	كلاليب تجذب بها السهام	143b	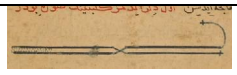	151a	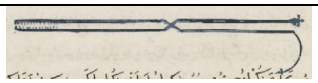
	مدفع مجوف	144a		151a	
	مدفع مصمت	144a	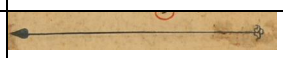	151a	
٩٥	آلة الفأس	145b	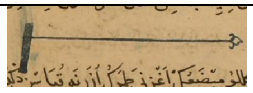	153a	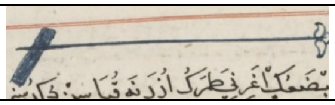

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
	مبضع ريحاني	147a	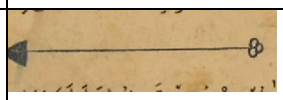	154b	
	مبضع زيتوني	147a	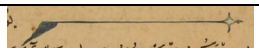	154b	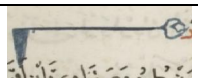
	مبضع منشل	147a	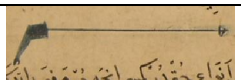	154b	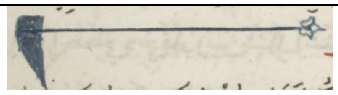
٩٦	محجمة تستخدم النار[١]	157b	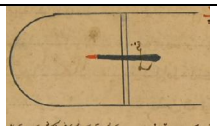	164b	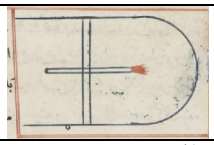
	محجمة الماء	157b	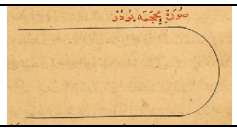	لا يوجد	

جدول(٥): يوضح مقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الثاني في نسختي المخطوط. من عمل الباحثة

يُلَاحظ من هذا الجدول رقم (٥) أنَّ عدد الأشكال التوضيحية لفصول الباب الثاني في نسخة إسطنبول تبلغ ١٦٠ شكلًا، في حين أنها تبلغ في نسخة باريس ١٥٨ فقط، حيث تشتمل نسخة إسطنبول على ستة أشكال لم يوجد لهم مثيل في نسخة باريس، وهناك أيضًا ٤ أشكال في نسخة باريس لم يوجد لهم نظير في نسخة إسطنبول. ففيما يتعلق بالأشكال الستة التي وجدت في نسخة إسطنبول ولا نجد نظير لهم في نسخة باريس؛ نلاحظ أنَّ أولهم يوجد في الفصل الثامن من هذا الباب، وهو يوضح المكواة العدسية التي كانت تستخدم للكي بعد قطع ثآلول[٢] العين، ولعل تفسير عدم رسمها في نسخة باريس هو تفرد هذه النسخة الأخيرة بوجود تصويرة توضح موضوع هذا الفصل تمثل علاج الثآليل التي تعرض في الأجفان[٣] التي رُسِمَ فيها الطبيب ومعه هذه المكواة. وبالنسبة للشكلين اللذين يوضحان موضوع الفصل ١١ فتفسير عدم وجودهما في نسخة باريس هو أنَّ الورقة التي من المفترض أن يكون بها هذان الشكلان تُعَدُّ مفقودة حاليًا من هذه النسخة، أمَّا الشكل الرابع فهو خاص بالشكل التوضيحي للميل والأنبوبة الموجودة في الفصل ٣٧، والتي كانت تستخدم كطريقة لقطع ورم اللهاة، الذي كان يتم طبقًا لما ورد في المخطوط بلف قطنة على طرف مرود، وبلها في الدواء الحاد(كي كميائي)، ثم إدخال المرود بالقطنة داخل أنبوب – لئلا يحترق فم المريض– حتى تلتصق القطنة باللهاة، ويكرر ذلك مرات عديدة حتى يتم كى الورم كله الموجود

[١] للمزيد عن هذا النوع من المحاجم انظر:
Ümit Emrah Kurt, "Şerafeddin Sabuncuoğlu'nun mıhceme ve mişrat adlı aletler ile yaptığı hacamat uygulamaları". *Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları*, 17 (2011): 53-61.

[٢] نتوء خشن صلب ينمو على سطح الجلد، وقد يظهر على الشفة واللسان أيضًا. آية عبد القادر يونس، موسوعة الطب البديل، ط١ (د.م: مطبعة الديار، ٢٠١٣م)، ٤٠٦. وقيل أيضًا: إنَّه يُعَدُّ ورمًا صغيرًا بالجلد، ناتجًا عن عدوى فيروسية. أيمن الحسيني، موسوعة الطب الشعبي والعلاج البديل (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٥م)، ١٠٣.

[3] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.67.

على اللهاة[١]، وتفسير عدم وجود هذا الشكل في نسخة باريس هو أنَّ هذا النوع من الكي المعروف بالكي بالدواء المحرق كان غير مرغوب في استخدامه، وقد حُذِّرَ منه[٢]، وفيما يتعلق بشكل الصنارة ذات الشوكتين المرسومة بالفصل٧٧ في نسخة إسطنبول، والتي خلت منها نسخة باريس، فقد كان مخططًا لرسمها، حيث توجد عبارة في وجه الورقة١١٩ من هذه النسخة بها تعريف بهذا الشكل التوضيحي؛ مِمَّا يجعلنا نذهب إلى أنَّ عدم رسمها كان سهوًا إذ لم يتم ترك مساحة خالية لكي ترسم فيها، وفيما يخص الشكل التوضيحي الخاص بمحجمة الماء الموجود بالفصل٩٦ من نسخة إسطنبول، فلعل سبب عدم رسمه في نسخة باريس هو وجود تصويرة تمثل موضوع الفصل الذي يليه (الفصل٩٧) ظهر فيها المريض داخل هذا النوع من المحاجم[٣].

وبخصوص الأشكال الأربعة الموجودة في نسخة باريس، والتي خلت منها نسخة إسطنبول، فهي تمثل الشكل الموجود في الفصل الثالث أي المبضع المستخدم لسلخ الجلد حتى الوصول إلى الشريان، وعلى الرغم من توضيح موضوع هذا الفصل بتصويرة في كلتا النسختين، والتشابه الكبير بينهما، فإنَّ الشكل التوضيحي للمبضع لم يمثل في كلتيهما، حيث نص المخطوط على أن سل الشريان الذي في الأصداغ يكون بطريقتين: الأولى تتم بسلخ الجلد برفق بالمبضع حتى الوصول إلى الشريان، ثم جذبه بصناره؛ لإخراجه من الجلد، أما الطريقة الأخرى فتتم بقطع الشريان بكيه بالمكواة السكينية حتى الوصول إلى العظم[٤]، وقد تم توضيح الطريقة الأخرى في التصويرة التي وجدت في كلتا النسختين[٥]؛ لذا فإنَّ وجود الشكل التوضيحي الذي يستخدم في الطريقة الأولى لسل الشريان كان إضافة مهمة لنسخة باريس، أمَّا الشكل الثاني الزائد فيوجد في الفصل ٤٦، وهو عبارة عن رسم محجمة ثالثة من التي تشبه قشور الفستق والموجود منها اثنان فقط في نسخة إسطنبول، في حين أن ثالث هذه الأشكال المضافة هو الموجود بالفصل٦٠، وهو عبارة عن آلة لطيفة معقوفة الطرف تستخدم في إخراج حصاة المثانة المتعسر خروجها؛ لأنَّ لها زوايا وحروفًا، وذلك عن طريق إدخال هذه الآلة تحتها حتى لا تفلت عند إخراجها[٦]. والجدير بالذكر أنَّ هذا الشكل غير موجود في كتاب الزهراوي الذي تُرْجِمَ هذا المخطوط عنه، والذي من المفروض أن نُقل عنه أيضًا كل الأشكال التوضيحية الموجودة في كلتا النسختين موضوع البحث؛ مِمَّا يجعل من هذا الشكل التوضيحي لهذه الآلة إضافة ثانية لنسخة باريس. أمَّا الشكل الرابع والأخير الذي يميز نسخة باريس عن إسطنبول فهو الشكل الموجود في الفصل ٧٢، الذي يمثل المبضع المستخدم لشق الصفاق لعلاج الرتقاء[٧]، والذي قد وصفه الزهراوي بأنه مبضع عريض على شكل ورقة الآس[٨]، وأن شكله التوضيحي لم يرد في كتاب الزهراوي الذي نقلت عنه كل الأشكال التوضيحية لنسختي مخطوط الدراسة؛ مِمَّا يعد إضافة ثالثة إلى نسخة باريس.

وبذلك فإنَّ هناك عددًا يصل إلى ١٥٠ شكلًا موجودًا في كلتا النسختين، وبالرغم من التشابه الكبير إن لم يكن التطابق بين كل شكل ونظيره في كلتا النسختين، فإنَّ نسخة باريس تميزت عن نسخة إسطنبول بالدقة في رسم

---

[١] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ٣٠٥. تعرف اللهاة بأنها جزء صغير مرن يتدلى من الجانب الخلفي للحنك الخلفي. محمد علي الخولي، دراسات لغوية (عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ٣٩.

[٢] الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس ت٤٠٤هـ/١٠١٣م)، الجراحة المقالة الثلاثون من الموسوعة الطبية التصريف لمن عجز عن التأليف، تحقيق وتعليق: عبد العزيز ناصر الناصر، وعلي سليمان التويجري، ط٣ (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م)، ٧٦.

[3] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.116.

[٤] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ١٩٤-١٩٧.

[5] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.59.

[٦] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ٣٩١.

[٧] الرتقاء هو أن يكون فرج المرأة غير مثقوب أو أن يكون الثقب صغيرًا، وقد يكون إمَّا من لحم نابت زائد أو صفاق رقيق أو كثيف، ويكون ويكون علاج من كان بسبب صفاق كثيف الشق بالمبضع، الذي على شكل ورقة الآس. الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ٤٢٢.

[٨] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ٤٢٣.

تفاصيل الأدوات، وبصفة خاصة في توضيح فوهة الأنابيب والأدوات ذات الفوهات والأدوات ذات الشعبتين، حيث رُسِمَتْ في نسخة إسطنبول بطريقة غير واضحة؛ إذ تبدو الفوهة أشبه بالمغلقة، كما رُسمت الشعبتان بشكل مائل حتى اقترب طرفاهما من بعضهما مكونين شكل أقرب إلى شكل المثلث، في حين أنَّ نسخة باريس رُسِمَت الفوهة مفتوحة بشكل واضح، كما رسمت كلا الشعبتين بشكل قائم ومفتوح ما بينهم بشكل أوضح وأدق، ويظهر ذلك بوضوح في شكل الأنبوبة المستخدمة لإخراج الدود المتولد في الأذن، وشكل الآلة المستخدمة لصب الأدوية في الأذن، والموجودين بالفصل ٦، وشكل المسعط الذي يقطر به الأدوية بالأنف، والموجود بالفصل٢٤، وشكل الآلة ذات الشعبتين المستخدمة لإخراج أصل الضرس، والموجود بالفصل ٣١، وشكل الأنبوب المستخدم للشق حول النملة، والموجود بالفصل ٨٢.

ويلاحظ أيضًا وجود بعض الاختلافات الطفيفة في نسخة باريس عن نسخة إسطنبول تتمثل في شكل مبردي الضروس الموجودين بالفصل٣٢، اللذين لُوِّنَا باللون الأسود في نسخة باريس، كما تم زيادة عدد الأسنان المتحركة التي يتم تشبيكها في الشكل الموجود بالفصل ٣٣ في النسخة نفسها التي رسم فيها خمسة أسنان مشبكة في مقابل ثلاثة أسنان فقط في نسخة إسطنبول.

٢- مقارنة بين الأشكال التوضيحية للباب الثالث في نسختي المخطوط، والخاص بالجبر والخلع وعلاج الكسور:

الفصل	التعريف بالشكل التوضيحي	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية بباريس	
		صفحة	الشكل التوضيحي	صفحة	الشكل التوضيحي
١	جبيرتان	161a		170a	
٢	٣ مقاطع لقطع العظم	164b	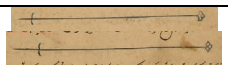	173b	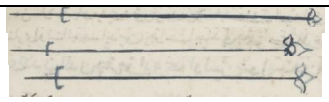
		165a			
	٣ مثاقب للعظم	165a	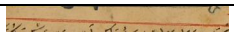	174a	
	مقطع عدسي	165b	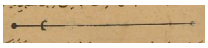	174b	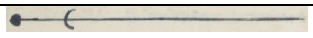
٥	آلة لحفظ الصفاق	169b		178a	
١١	عود مقوس أملس	173b		183b	
١٩	آلة لرد العظم المكسور	180a	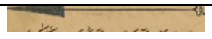	هذا الفصل مفقود	
٢٦	خشبة لرد الإبط	185a	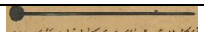	192a	

جدول(٦): يوضح مقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الثالث لنسختي المخطوط. عمل الباحثة

ويتضح من هذا الجدول أنَّ عدد الأشكال التوضيحية لفصول هذا الباب في نسخة إسطنبول تبلغ١٣شكلًا في حين أنهم في نسخة باريس ١٢ فقط؛ بسبب عدم وجود شكل آلة رد العظم المكسور الواردة في الفصل ١٩ في نسخة إسطنبول في نسخة باريس؛ لأنَّ هذا الفصل يُعَدُّ مفقودًا في هذه النسخة. ويلاحظ أيضًا أنَّ الأشكال التوضيحية الخاصة بهذا الباب تُعَدُّ متطابقةً في كلتا النسختين باستثناء الجبيرتين الموجودتين في الفصل الأول، اللتين صُبِغَتا باللون الأسود في نسخة باريس.

ويُلاحظ بصفة عامة أنَّ جميع الأشكال التوضيحية الخاصة بفصول الأبواب الثلاثة تبدو متطابقة في كلتا النسختين؛ مِمَّا يرجح بأنَّهم من عمل شخص واحد، وإن كانت أشكال النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تبدو أكثر دقة واتقانًا كما أنَّ الأشكال التوضيحية الناقصة فيها، والتي كان من المفترض أن توضح بعض الأدوات العلاجية، غابت عن هذه النسخة إمَّا بسبب فقدان بعض الأوراق بها، أو لأن كان مخططًا لرسمها بيد أنَّه لم يترك لها مساحة للرسم، ولعله اكتفى أيضًا بتمثيلها في تصاوير ظهر بها الطبيب ممسكًا بهذه الأدوات العلاجية، أمَّا فيما يتعلق بالأشكال التوضيحية الزائدة التي وجدت في هذه النسخة ولم ترد في نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول فهي تُعَدُّ في الواقع بمنزلة إضافات مهمة بالنسبة لنسخة باريس، ويُعَدُّ بعضها من إضافات المترجم صابونجي، خاصة أنَّه لم يصادفنا مثيل لها في كتاب الزهراوي، الذي نقل عنه صابونجي هذه الأشكال التوضيحية.

رابعًا- المقارنة بين تصاوير نسختي المخطوط[١]:

اتضح من خلال المقارنة بين الشكل الأصلي لنسختي المخطوط أنَّ عدد التصاوير الفعلية في نسخة باريس كان يبلغ ١٤٣تصويرة في مقابل ٦٥ أو ٦٦ تصويرة في نسخة إسطنبول؛ وبذلك فإنَّ نسخة باريس تزيد عن نسخة إسطنبول في الأصل بما يقرب من ٧٧ أو ٧٨ تصويرة، لكن بعد فقدان العديد من الأوراق في كلتا النسختين أصبح عدد التصاوير الحالية في نسخة باريس١٤٠ تصويرة في مقابل ٤٤ تصويرة فقط في نسخة إسطنبول، فضلًا عن إضافة تصويرة أخرى في وقت لاحق لنسخة إسطنبول، وهذا يعني أنَّ نسخة باريس أصبحت تزيد حاليًا عن نسخة إسطنبول بـ٩٥ تصويرة. وإذا استبعدنا التصويرة المضافة إلى نسخة إسطنبول عند المقارنة بين تصاوير النسختين، وقارنا بين التصاوير الأصلية الباقية؛ فسوف نكتشف وجود تصويرتين في نسخة إسطنبول لا نجد لهم مقابلًا في نسخة باريس، التصويرة الأولى تمثل طريقة الكي لعلاج الماليخوليا[٢]، والثانية تمثل طريقة الكي لعلاج عرق النسا[٣]، أمَّا الـ٤٢ تصويرة الباقية فقد وجد لهم ما يناظرهم في نسخة باريس؛ وهم موزعون على النحو الآتي: ٣٢ تصويرة في الباب الأول، و٨ تصاوير في الباب الثاني، وتصويرتان في الباب الثالث.

---

[١] سيُراعى عند ترقيم اللوحات إعطاء كل موضوع تم تمثيله في كلتا النسختين الرقم نفسه مع مراعاة تسلسل الترقيم، على أن يتمم التمييز بين النسختين بإضافة حرف "أ" بجانب رقم اللوحة بحيث يرمز إلى التصاوير التي من النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول، وإضافة حرف "ب" بجانب رقم اللوحة بحيث يرمز إلى النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس.

[2] Osman Sabuncuoğlu, "Early Color Illustrations of Psychiatric Treatment Methods as Drawn by Physician Serefeddin Sabuncuoglu (1385–1470)", *American Journal of Psychiatry* vol. 163, I. 12 (2006): 2071; Enver Şengül, if "Kültür Tarihi İçinde Müzikle Tedavi ve Edirne Sultan II. Bayezid Darüşşifası", (Yüksek Lisans Tezi, Sanat Tarihi Bölümü, Sosyal Bilimler Enstitüsü, if if Edirne (Turkey: Trakya Üniversitesi, 2008), resim.19.

[3] Suleyman Ganidagli & others, "Approach to Painful Disorders by Serefeddin Sabuncuoğlu in the Fifteenth Century Ottoman Period", *Anesthesiology*, Vol. 100, No. 1 (Jan., 2004): ", 168, fig.5.

وقد أمكن من خلال مقارنة الـ٤٢ تصويرة المكررة في كلتا النسختين ببعضهما البعض، ومطابقة هذه التصاوير مع ما جاء في نص المخطوط بشأن موضوعاتهم التوصل إلى رصد العديد من الأخطاء في تصاوير نسخة إسطنبول، على العكس من نسخة باريس التي تكاد تخلو من الأخطاء، ويمكن تصنيف أخطاء نسخة إسطنبول على النحو الآتي:-

١- أخطاء في رسوم الأدوات العلاجية:

من هذه الأخطاء الخطأ في أحد شكلي[١] المكواة المسمارية حيث رُسِمَتْ في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الشقيقة[٢] غير المزمنة (لوحة٢أ)[٣] في نسخة المخطوط المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول؛ إذ جاءت على شكل قائم ينتهي بشكل له رأس المسمار المقبب، وهي بذلك تخالف ما ذكر بشأنها في نص المخطوط الذي ذكر أنَّها ذات رأس يتخذ هيئة المسمار الذي فيه بعض التقبب، وفي وسطه نتوء صغير[٤]، وذلك على عكس رسم هذه المكواة بشكل صحيح حيث يتوسط التقبب نتوء، وذلك في التصويرة التي توضح الموضوع نفسه في النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس (لوحة٢ب)[٥].

ويوجد خطأ آخر بالنسبة للمكاوي يتمثل في رسم مكواة غير التي أشار إليها نص المخطوط؛ وهي المكواة المسمارية التي رسمت بدلًا من المكواة المجوفة الطرفين في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الخنازير[٦] (لوحة٣أ)[٧] في نسخة مخطوط إسطنبول، حيث نص المخطوط على أنَّ علاجها يكون بوضع أحد طرفي المكواة المجوفة منفوذة الطرفين حول الخنازير؛ ليخرج الدخان عند الكي من الطرف الآخر[٨]، والتي رُسِمَتْ بشكل صحيح في التصويرة ذاتها في نسخة المكتبة الوطنية في باريس (لوحة٣ب)[٩].

---

[١] لهذه المكواة شكلان: الأول له رأس المسمار المقبب، وقد وصلنا من هذا الشكل العديد من المكاوي ترجع إلى العصر الإسلامي وما قبله انظر: هناء محمد عدلي حسن، "مجموعة جديدة من آلات الجراحة"، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٧٧، شكل١-٣، لوحة ١، ٢، ٢-٣، ٢-٤، ٢-٥.

[٢] تعرف الشقيقة بأنها صداع يأخذ من نصف الرأس والوجه (صداع نصفي). ابن الأزرق اليمني (إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر ت بعد٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)، تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م)، ١١٢.

[3] Mukadder Orhan Sungur, Kamil Pembeci, Anaesthesia and surgery in 15th century in Anatolia: Art and Illustrations of Serefeddin Sabuncuoglu, Anestezjologia i Ratownictwo, 3 (2009), fig.1.

[٤] بالنظر إلى جدول(٤) الذي يستعرض المقارنة بين الأشكال التوضيحية لفصول الباب الأول في كلتا النسختين، يتضح أنَّ ما نص عليه المخطوط بشأن المكواة المسمارية المستخدمة لعلاج مرض الشقيقة غير المزمنة قد مُثِّلَ بشكل صحيح في الشكل التوضيحي المدرج لها في نسختي المخطوط.

[5] Aciduman, "İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî ", Sekil. 2.31.

[٦] هي أورام صلبة جاسية مستديرة، يكثر حدوثها في اللحم الرخو كالعنق وتحت الإبطين. ابن سينا (الحسين بن عبد الله أبو عليت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، القانون في الطب، ٤ أجزاء، ج٤ (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٥م)، ١٨٤، ١٨٥؛ ابن الحسين(أبو الحسن سعيد بن هبه الله (ت٤٩٥هـ/١١٠١م)، كتاب المغني في الطب، تحقيق عبد الرحمن الدقاق (بيروت-لبنان: دار النفائس، ١٩٩٩م)، ٢٢٢.

[٧] تصوير الباحثة.

[٨] الزهراوي، الجراحة، ١١٠.

[٩] أحمد عبد الرازق أحمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى"العلوم العقلية"، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م)، لوحة١٣؛ Figen Özan Gürsoy, "Tip Bilimi ve Minyatür Sanatı", Bölüm 1, Sanatta Anestezi İzleri, 15

٢- عدم الدقة في تحديد مواضع العلاج:

ويُوجد أيضًا العديد من التصاوير التي ظهر فيها العديد من الأخطاء في تحديد مواضع العلاج، ومن ذلك رسم مواضع الكي في التصويرة (لوحة٤أ)[١]، التي تمثل طريقة الكي لعلاج الماء النازل في العين في نسخة إسطنبول حيث مثلت أحد مواضع الكي على جانب رأس المريض بشكل يصعب معه تحديد المكان الذي به موضع الكي، كما يظهر الطبيب وقد أمسك بالمكواة السكينية، ويشير بها إلى جهة كية وسط الرأس دون وجود علامة بالمداد تحدد موضع الكي، وهذه التصويرة تخالف في الواقع نص المخطوط الذي يشير إلى أن علاج هذا المرض يكون بالكي بالمكواة السكينية في موضع الصدغ وبالمكواة الزيتونية في وسط الرأس[٢]، وهو ما مُثِّلَ بشكل صحيح في تصويرة مخطوط باريس التي توضح الموضوع نفسه (لوحة٤ب)[٣]؛ إذ مُثِّلَ فيها على المريض موضعي الكي، ومثل الطبيب وقد أمسك بيده المكواة السكينية موجهًا إياها قرب صدغ المريض.

وهناك تصويرة ثانية تعكس بدورها عدم الدقة في تحديد مواضع العلاج، وهي التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الناصور الذي يعرض في مآق العين[٤] (لوحة٥أ)[٥] في نسخة مخطوط إسطنبول التي صُور فيها المريض بشكل جانبي يصعب معه تحديد مكان موضع الكي، كما يظهر الطبيب وقد أمسك بمكواة لا يظهر نوعها، الأمر الذي يخالف بدوره نص المخطوط الذي يفيد بأنَّ علاج هذا المرض بفتح الناصور الذي في مآق العين، واستخراج قيحه، ثم وضع عليه مكواة مجوفة من الطرف الذي يكون به الكي أو منفوذة الطرفين أو مصمتة كالمرود وهي حامية جدًا حتى الوصول بها إلى العظم[٦]، وهو ما مُثِّلَ بشكل صحيح في التصويرة ذاتها من النسخة المحفوظة في في باريس (لوحة٥ب)[٧]. حيث وضح فيها المصور موضع مآق العين، كما مثل الطبيب وهو ممسكًا بالمكواة المصمتة كالمرود.

ولدينا كذلك تصويرة ثالثة تمثل علاج السد العارض في الأذن (لوحة٦أ)[٨] في نسخة مخطوط المكتبة الوطنية في إسطنبول، يظهر فيها عدم الدقة في توضيح المكان الذي يضع فيه الطبيب المبضع في ثقب الأذن لفتح السد

---

[1] Yavuz Unat, "Amasya Darüşşifası'nın tıp tarihi açısından önemini gösteren iki hekim: Aksarayi ve Sabuncuoğlu", Uluslararası Amasya Sempozyumu Amasya Üniversitesi. 4-7 Ekim 2017 (Amasy: 2017): 1481.

[٢] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب ، ٩٦.

[3] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.11.

[٤] نشرت إحدى الدراسات تصويرة تمثل ذلك المرض تحت عنوان "مرض الغرب" من مخطوط تشريح العين المؤرخ بعام ٨٦١هـ/١٤٥١م، والمحفوظ في متحف تاريخ الطب بكلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة تحت رقم ٤٠. هناء محمد عدلي حسن، "تصاوير تشريح العين وأمراضها في ضوء مخطوط طبي مصور لم يسبق نشره دراسة آثارية حضارية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٧، الرسالة ٤٦٩ (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مارس٢٠١٧م)٤١، لوحة٤٤.

[5] Ounr Uralm*, Tablolarda Tip Tarihim*, (Turkey: 2019), 7.

[٦] الزهراوي، الجراحة، ١٠٤، ١٠٥.

[٧] أسماء شوقي أحمد دنيا، "الأزياء في تصاوير المخطوطات التركية العثمانية حتى نهاية القرن١٣هـ/١٩م دراسة أثرية فنية مقارنة" (رسالة (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠١٧م)، لوحة٤٦.

[٨] جانبت إحدى الدراسات الصواب؛ إذ عنونت هذه التصويرة باسم "الكي على شحمة الأذن". سمية حسن محمد، "آلات الجراحة في مصر مصر على مر العصور"، مجلة مركز الدراسات البردية، العدد الثامن (القاهرة: ١٩٩٢م)، لوحة ١٧.

العارض، إذ ظهر الطبيب وهو يضع المبضع بشكل مائل في أعلى دائر الأذن، على عكس ما جاء في المخطوط بأنَّ العلاج يكون بوضع المبضع في ثقب الأذن، وهو ما مُثِّلَ بشكل أدق في التصويرة التي تمثِّل الموضوع نفسه من نسخة المكتبة الوطنية بباريس (لوحة٦ب)[١]؛ إذ يظهر فيها الطبيب وهو يدخل المبضع بشكل مستقيم في ثقب أذن المريض، وقد أمسك برأس المريض مساعد الطبيب؛ لضبط وضعية المريض أثناء العلاج.

وتضم نسخة المكتبة الوطنية بإسطنبول تصويرة رابعة تشير إلى عدم الدقة في تحديد موضع العلاج تمثل بط ورم[٢] الكبد (لوحة٧أ) [٣] إذ فات المصور أن يحدد بالمداد الأسود العلامة التي تشير إلى الموضع الذي يتم ادخال المكواة فيه، كما أن المكواة التي بيد الطبيب من الصعب تمييز شكل رأسها أو المكان الذي وضعت عليه فوق بدن المريض، وذلك على النقيض في تصويرة مخطوط باريس التي تمثل الموضوع نفسه (لوحة٧ب)[٤] والتي جاءت فيها طريقة العلاج بشكل أدق وأوضح؛ ووفقًا لنص المخطوط[٥] إذ نجد على كبد المريض علامة بالمداد الأسود تحدد الموضع المخصص للعلاج، كما مثل الطبيب وقد أمسك في يده المكواة التي تشبه الميل والمستخدمة لبط هذا النوع من الأورام.

٣- تجاهل تمثيل المواضع العلاجية بالكامل:

ومن الأخطاء التي اشتملت عليها أيضًا بعض تصاوير نسخة مخطوط إسطنبول تجاهل تمثيل المواضع العلاجية بالكامل، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر إهمال مواضع الكيات في كل من تصويرة طريقة الكي لعلاج استرخاء جفن العين، وتصويرة طريقة الكي لعلاج جفن العين المنقلب أشفارها، وتمثيل هذه المواضع في التصاويرة المناظرة لهما في نسخة باريس[٦]، ولم يكن التجاهل مقصورًا فقط على مواضع الكيات، بل امتد أيضًا إلى المواضع التي يشق عليها الطبيب، ومن ذلك إهمال جميع المواضع التي ينبغي أنْ يشق عليها الطبيب في جبهة المريض المصاب بسيلان الدموع الحارة المزمنة، وذلك في التصويرة التي تمثل الشق لعلاج سيلان الدموع الحارة المزمنة(لوحة٨أ)[٧]، الأمر الذي يخالف نص المخطوط الذي يفيد بأنَّ علاج هذا المرض يتمثل في حلق شعر المريض الذي في جبهته، ثم القيام بشق ثلاثة شقوق متوازية على طول الجبهة، طول كل منهم نحو أصبعين: الأول- موازيًا لطول الأنف في وسط الجبهة، والثاني- في الصدغ، والثالث- من الجهة الأخرى، ويكون بعد كل

---

[1] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.63.

[٢] للمزيد عن الأورام وكيفية علاجها انظر: هناء محمد عدلي حسن، "جراحة استئصال الأورام السرطانية في التراث الطبي الإسلامي"، بحوث المؤتمر العلمي الأول لتاريخ العلوم التطبيقية والطبية عند العرب والمسلمين (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك محمد بن سعود ٢٠١٧م)، ٧- ١١.

[3] Ertunç & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", resim.22.

[٤] أسماء شوقي أحمد دنيا، "الأزياء في تصاوير المخطوطات"، لوحة٤٨

[٥] الزهراوي، الجراحة، ١١٩.

[6] Ünver, *Cerrahiyei İlhaniye*, 7.

[٦] تصوير الباحثة.

[7] Ceylan, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, resim. 27.

شق قدر ثلاثة أصابع مضمومة، ويكون الشق إمَّا بالمبضع حاد الطرفين، أو بآلة السكينية الحادة من الجهة الواحدة وغير الحادة من الجهة الأخرى[١]، وهو ما مُثِّلَ بشكل صحيح في التصويرة التي تمثل الموضوع نفسه في نسخة المكتبة الوطنية في باريس (لوحة٨ب)[٢]؛ إذ وضح فيها المصور جميع مواضع الشقوق المذكورة. ويلاحظ أيضًا أنَّ المصور في نسخة إسطنبول قد مثل المبضع حاد الطرفين، في حين مُثِّلتْ آلة السكينية في النسخة الأخرى.

٤- عدم تمثيل العديد من المواضع العلاجية:

تضم نسخة المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية في إسطنبول أيضًا الكثير من الأخطاء الأخرى المتمثلة في عدم تمثيل الكثير من المواضع العلاجية، مثل: مواضع الكي في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الدموع المزمنة (لوحة٩أ)[٣]؛ إذ صور المريض في هذه التصويرة وعلى وسط رأسه علامة بالمداد الأسود في إشارة إلى موضع كية منتصف الرأس، متغافلًا الكثير من المواضع الأخرى التي أشار إليها نص المخطوط الذي يفيد بأن علاج هذا المرض الكي في عدة مواضع: واحدة في وسط الرأس، واثنتان على الصدغين، ومثلهم على القفا تحت العظمين، مع إمكانية الزيادة بواحدة في كل جانب من ذنب (طرف العين) بمكواة صغيرة[٤]، وذلك على العكس من تصويرة نسخة مخطوط باريس(لوحة٩ب)[٥]. التي حددت بعلامات سوداء مواضع الكيات لعلاج هذا المرض وفقًا لما لما جاء في نص المخطوط.

٥- عدم تمثيل المواضع العلاجية كافة التي على العنق والظهر؛ وذلك لرسم المريض من الأمام فقط دون الخلف:

أهملت تصاوير نسخة إسطنبول كذلك تمثيل الإشارة إلى الكثير من المواضع العلاجية على العنق والظهر؛ إذ رسم المريض من الأمام فقط بدلًا من رسمه من الأمام والخلف؛ إذ تضم هذه النسخة ست تصاوير مثل فيها المريض من الأمام فقط على الرغم من أن مواضع العلاج لهذه الأمراض توجد في الأمام وفي الخلف؛ لذا فإنَّ هذه التصاوير لم يتم فيها تمثيل مواضع العلاج التي كانت من الخلف، فضلًا عن إغفال الكثير من المواضع التي كانت من الأمام، وأول هذه التصاوير تصورة تمثل طريقة الكي لعلاج الفالج (الشلل النصفي)، واسترخاء جميع البدن (الشلل الكلي) (لوحة١٠أ)[٦]؛ إذ مثل فيها المريض من الأمام فقط، وعلى كل من وسط رأسه، وجانب رأسه الأيمن علامة بالمداد الأسود، كما مثل الطبيب، وقد أمسك بيده المكواة الزيتونية، وقد أشار بها جهة الجانب الأيسر لرأس المريض، على الرغم من إشارة المخطوط إلى أن علاج هذا المرض يكون بالكي بالمكواة الزيتونية في سبعة

---

[١] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب، ٢٠٠، ٢٠١.

[2] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.60.

[3] Ceylan, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, resim.27.

[٤] الزهراوي، الجراحة، ٩٧، ٩٨.

[5] Ekmeleddin İhsanoğlu, "Osmanlı Eğitim ve Bilim Müesseseleri", *Osmanlı Medeniyeti Tarihi*, c.1 (İstanbul: 1999), resim.136.

[6] Mahbube Akar, "Cerrahi Tekniklerin Resimsel Anlatımı", *Art-Sanat*, Issue.3, (Istanbul: Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2015) , fig.19.

مواضع: واحدة في منتصف الرأس، واثنتان على جانبيه أي قرني الرأس، والرابعة في مؤخرة الرأس فضلًا عن ثلاثة كيات على فقرات العنق، ويمكن إضافة في استرخاء البدن أربعة أخرى تكون على فقرات الظهر[١]، وذلك في الوقت الذي حددت فيه تصويرة نسخة باريس (لوحة١٠ب)[٢] جميع هذه المواضع؛ إذ رُسِمَ المريض فيها من الأمام ومن الخلف.

ولتشابه مواضع الكي لعلاج استرخاء البدن مع مواضع الكي لعلاج الصرع[٣]؛ فقد رُسِمَتِ التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الصرع (لوحة١١أ)[٤] من نسخة إسطنبول مشابهة تمامًا للتصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الفالج واسترخاء جميع البدن (لوحة١٠أ) من النسخة نفسها، وبذلك فقد تكرر الخطأ نفسه فيها، وعلى الجانب الآخر نجد أنَّ التصويرة المناظرة من نسخة باريس (لوحة١١ب)[٥] مُثِّلَتْ هي أيضًا مطابقة للتصويرة التي تمثل طريقة الكي الكي لعلاج الفالج واسترخاء جميع البدن (لوحة١٠ب) من النسخة نفسها، وهي بذلك رسمت بشكل صحيح لتمثيل المريض فيها من كلا الجانبين؛ أي: من الأمام والخلف.

يلاحظ كذلك إهمال تمثيل الكثير من مواضع الكي في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج مرض الشوصة (لوحة١٢أ)[٦] في نسخة مخطوط إسطنبول؛ إذ مثل المريض من الأمام فقط، وعليه ثلاث علامات للكي: الأولى عند اتصال الترقوة بالعنق، واثنتين على الجانبين مائلتين قليلًا إلى الناحية التي تحت اللحية، على الرغم من أن المخطوط نص على مواضع أخرى للكي تم إهمالهم بالرغم من أن بعضهم كان يمكن تمثيله لكونه من الأمام، وهذه المواضع هي اثنتان بين ضلوع الصدر، وواحدة على الصدر، وأخرى على المعدة، بالإضافة إلى ثلاثة كيات من الخلف الأولى بين الكتفين، والثانية والثالثة أسفل منها على الجانبين[٧]. وذلك على النقيض من تصويرة نسخة باريس باريس (لوحة١٢ب)[٨] التي حرصت على تمثيل المريض من الأمام والخلف، وتحديد جميع مواضع الكي عليه.

ويظهر رابع هذه الأخطاء في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الاستسقاء الزقي (لوحة١٣أ)[٩] في نسخة مخطوط إسطنبول حيث مثل المريض من الأمام فقط، وقد ظهر عليه خمس علامات بالمداد الأسود: واحدة على المعدة، وأربعة حول السرة، على الرغم من إشارة المخطوط إلى أنَّ علاج هذا المرض يتمثل في عدة مواضع: أربعة حول السرة، وواحد على كل من المعدة والطحال، واثنان وراء الظهر بين الفقرات، وواحد قبالة صدر المريض، وآخر

---

[١] غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣٢٧.

[2] Aciduman, "İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî", Sekil. 2.34.a.

[٣] غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣٢٧.

[٤] تصوير الباحثة.

[٥] غادة عبد السلام ناجي فايد، "مظاهر الحياة الاجتماعية"، لوحة١٤٤.

[6] Ertunç & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", resim.28.

[٧] الزهراوي، الجراحة، ١٢٠.

Batırel & Yuksel, "Thoracic Surgery Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu", fig.1.

[9] Ertunç & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris Bibliotheque Nationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", resim.34.

قبالة المعدة[١]، في الوقت الذي حرصت فيه تصويرة نسخة باريس (لوحة١٣ب)[٢] على تمثيل الموضوع بمنتهى الدقة؛ إذ يظهر فيها المريض من الأمام ومن الخلف، وقد حُددت عليه كل مواضع الكيات التي أشار إليها نص المخطوط.

وتمثل التصويرة الخامسة التي تشير إلى طريقة الكي لعلاج بحوحة الصوت (لوحة١٤أ)[٣] من نسخة مخطوط إسطنبول خطأ آخر لم يقتصر على عدم تمثيل الكية الموجودة من الخلف التي كان عدم تمثيلها ناتج عن تمثيل المريض من الأمام فقط دون الخلف، بل امتد إلى تمثيل مواضع كي لم ينص عليها المخطوط أصلًا؛ فقد مثل المريض من الأمام، وعليه ثلاث كيات: الأولى في نقرة النحر عند أصل الحلقوم، واثنين على الجانبين مائلتين قليلًا إلى الناحية التي تحت اللحية. وهذا يعني أن رسم الكيتين الجانبيتين جاءتا بالخطأ؛ لأن علاج هذا المرض طبقًا لما ورد في نص المخطوط يتمثل في كيتين: الأولى في نقرة النحر، والثانية عند مفصل العنق في آخر فقرة منه[٤]. الأمر الذي بدا بوضوح في تصويرة نسخة مخطوط باريس (لوحة١٤ب)[٥].

وآخر هذه التصاوير التي جانبها الصواب في نسخة مخطوط إسطنبول تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج النافض (لوحة١٥أ)[٦]؛ إذ يلاحظ على هذه التصويرة أنَّ المريض مثل من الأمام وقد ظهر عليه خمس علامات بالمداد الأسود، على الرغم من أن علاج هذا المرض يقتصر على كيتين من الأمام فقط: الأولى على الصدر، والثانية على المعدة، بالإضافة إلى أربع أو خمس كيات أخرى على الظهر بين كل فقرتين واحدة[٧]. وبذلك فإنَّ الكيات الممثلة في هذه التصويرة كان يقصد بها كيات الظهر؛ أي: أنَّ المصور أخطأ في تمثيل المريض من الأمام؛ لأن العلامات المحددة يجب أن توضع على الخلف، وليس على الأمام كما فعل المصور، كما غاب عن المصور تمثيل مواضع الكي التي من الأمام؛ لتمثيله للمريض من جهة واحدة فقط، وذلك على العكس من التصويرة التي تمثل الموضوع نفسه في نسخة مخطوط باريس(لوحة١٥ب)[٨] التي نجح المصور فيها في تمثيل المريض من كلا الجهتين، وفي تحديد علامات الكي بالمداد الأسود؛ لتوضح المواضع العلاجية كافة لهذا المرض.

٦- تمثيل المصور للمريض من الأمام مع أن مواضع العلاج كانت تُحتم تمثيله من الخلف:

تضمُّ نسخة مخطوط إسطنبول كذلك على خمس تصاوير مُثِّلَ فيها المريض من الأمام مع أنَّ مواضع العلاج الخاصة بالأمراض التي تمثلها هذه التصاوير كانت تحتم تصويره من الخلف، حتى أنَّ الكثير من الدراسات عنونت موضوعات هذه التصاوير بعناوين أخرى غير مطابقة لما يمثله مضمون كل تصويرة، وذلك بِنَاءً على الخطأ الذي وقع فيه المصور؛ إذ مَثَّلَ المريض من الأمام بدلًا من الخلف، وأول هذه التصاوير هي التصويرة السالفة الذكر التي

---

[١] الزهراوي، الجراحة، ١٢٢، ١٢٣.

[2] Ünver, *Cerrahiyei İlhaniye*, 71..

[٣] تصوير الباحثة.

[٤] الزهراوي، الجراحة، ٩٩.

[٥] غادة عبد السلام ناجي فايد، العلاج بالكي، لوحة٢٢.

[6] Figen Gürsoy, "Minyatür Sanatında Dermatoloji", Sanatta Dermatoloji / Dermatology in Art, Turk J Dermatol, (2013), resim.6.

[٧] الزهراوي، الجراحة، ١٤٩.

[8] Aciduman, "İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî", Sekil.2.43a.

تمثل طريقة الكي لعلاج النافض[١] (لوحة١٥أ)، وثاني هذه التصاوير تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج وجع الظهر (لوحة١٦أ)[٢] التي مثل فيها المريض فيها من الأمام بالرغم من أنَّ العلاج لهذا المرض وفقًا لما جاء في نص المخطوط يكون بالتنقيط بمكواة النقطة على مكان الوجع بالظهر في ثلاثة صفوف بكل صف خمس كيات[٣]، وهو ما مُثِّلَ بالفعل في هذه التصويرة، ولكن على بدن المريض الممثل من الأمام وليس من الخلف، وعلى الجانب الآخر نجد أنَّ التصويرة التي تمثل الموضوع نفسه من نسخة مخطوط باريس (لوحة١٦ب)[٤]. عبرت عن الموضوع بشكل صحيح؛ إذ مُثِّلَ فيها المريض من الخلف، ويظهر على ظهره ٣ صفوف رأسية بكل منها خمس علامات بالمداد الأسود.

وقد تكرر ذلك الخطأ أيضًا في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج ابتداء الحدبة (لوحة١٧أ) [٥] من نفس المخطوط المحفوظ في إسطنبول؛ إذ مثل المريض من الأمام[٦] وعلى بدنه علامة دائرية بالمداد الأسود، رغم أنَّه كان من المفروض أن يمثل من الخلف؛ لبيان موضع العلاج الخاص بهذا المرض، الذي يكون وفقًا لما جاء في نص المخطوط بالكي حول حدبة الظهر بمكواة الدائرة، وذلك على عكس تصويرة نسخة مخطوط باريس (لوحة١٧ب)[٧] التي راعت الدقة في تصوير المريض من الخلف.

وتُعَدُّ التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الجذام (لوحة١٨أ)[٨] من نسخة مخطوط إسطنبول الوحيدة في نسخة نسخة المخطوط المشار إليه التي مثل فيها المريض مرتين، بيد أنَّه للأسف قد مُثِّلَ في المرتين من الأمام، على الرغم من أن مواضع العلاج كانت تستدعي تمثيله من الأمام والخلف، وفقًا لما جاء قي نص المخطوط لعلاج هذا المرض الذي إذا تمكن من الإنسان يكون بكيات كثيرة جدًا من الأمام تشمل الرأس والوجه وأماكن عديدة على سائر البدن[٩]، وتسع كيات من الخلف على ثلاثة مواضع اثنتان على فقرات العنق، وستة على الظهر، وواحدة على

---

[١] أدَّى رسم المصور للمريض في هذه التصويرة من الأمام بدلًا من الخلف إلى خطأ إحدى الدراسات في مسمى هذه التصويرة؛ إذ عنونتها بـ "عملية كي الكبد" رحاب جمال حسين وآخرون، "أدوات الكي العلاجية عند الزهراوي (ت٤٠٤هـ/١٠٤٨م) وشرف الدين (ت٨٧٣هـ/١٤٣٣م): دراسة أثرية فنية مقارنة"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد١٤، العدد١(الفيوم: يونيو ٢٠٢٠م)، ٤٤٠، لوحة٦ب. إلا أنَّ ذلك لا يتفق مع ما ذكر بشأن هذه التصويرة في المخطوط.

[٢] تصوير الباحثة.

[٣] الزهراوي، الجراحة، ١٢٥.

[4] Aygen & others, "The first Anatolian Contribution to Treatment of Sciatica by Serefeddin Sabuncuoglu", fig.1.

[5] Sait Naderi, Feridun Acar, & Mehmet Nuri Arda, History of spinal disorders and Cerrahiyetül Haniye (Imperial Surgery): a review of a Turkish treatise written by Serefeddin Sabuncuoğlu in the 15th century. Historical vignette, Journal of Neurosurgery,vol. 96, Iss.3, (May 2002), fig.4.

[٦] نتج عن خطأ المصور أن اعتقدت إحدى الدراسات أنَّ هذه التصويرة تمثل الكي على المعدة. رحاب جمال حسين وآخرون، "أدوات الكي العلاجية"، ٤٣٩، لوحة٣ب.

[7] Ganidagli & others, "Approach to Painful Disorders", fig.3.

[8] Uralm*, Tablolarda Tip Tarihim,* 27.

[٩] تشمل هذه المواضع: كيات الرأس الأربع (الوسطي، الجانبيتين، الخلفية)، بالإضافة إلى كية على طرف الأنف، واثنتين على كل من الوجنتين، وفقرات العنق، وست على الظهر، وواحدة على العصعص، ومثلها على عجب الذنب، وأخرى فوقها، واثنين على كل من المنكبين والمرفقين وزندي اليدين والوركين والركبتين والكعبين، وواحدة على كل مفصل من مفاصل أصابع اليدين والرجلين، وواحدة على الطحال، وقد يزيد بواحدة على عظم العانة، وأخرى على فم المعدة، وثالثة على الكبد. الزهراوي، الجراحة، ١٤٣، ١٤٤.

العصعص. واللافت للنظر تمثيل المريض في المرتين وهو يرتدي ملابسه وقد رُسمت مواضع الكي فوقها، كما يلاحظ أنَّ علامات الكي للمريض قد مُثلت في الصورة الثانية على الأمام مع أنها من المفروض أن تكون على الخلف؛ إذ نرى على المريض من الأمام ٦ علامات بالمداد الأسود في صف رأسي بمنتصف الجزء العلوي للمريض في إشارة إلى كيات الظهر الستة، فضلًا عن واحدة أسفلهم في إشارة إلى موضع كية العصعص، وفات المصور تمثيل كيتي فقرتي العنق؛ لأن المريض كما ذكرنا مُثِّلَ من الأمام؛ فظهر وجهه بدلًا من عنقه. وتتشابه هذه التصويرة نوعًا ما والتصويرة المناظرة لها في نسخة مخطوط باريس (لوحة١٨ب)[١] التي مثل فيها المريض مرتين واحدة من الأمام والثانية من الخلف؛ لذا جاء تحديد مواضع الكي صحيحًا، خاصة وأنَّ المريض رُسِمَ عاريًا في كلا الوضعين؛ لذا تُعَدُّ هذه التصويرة الأخيرة أكثر دقة من تصويرة نسخة مخطوط إسطنبول.

فيما يتعلق بالتصويرة الأخيرة من نسخة مخطوط إسطنبول، التي يتكرر فيها الخطأ السابق نفسه؛ إذ مُثِّلَتِ المريضة من الأمام بدلًا من الخلف، فهي خاصة بعلاج فك فقرة الظهر (لوحة١٩أ)[٢]، رغم ما جاء في نص المخطوط من أنَّ فقرات الظهر يمكن أن تزول عن موضعها إلى أربع جهات، ولا يعالج منها إلَّا الذي يكون زواله جهة الظهر، وأن العلاج يتطلب أن يمد المريض على بطنه على مصطبة مستوية، ثم يضعه في أداة تصنع باليد تسمى اللولب، وذلك بوضع خشبة قائمة -مغروسة في حفرة في الأرض- في طرف المصطبة نحو رأسه، وأخرى عند قدمه في الناحية الأخرى، ويمسك بالخشبة من كل جهة أحد مساعدي الطبيب، ثم يلف صدر المريض وتحت إبطيه بحبل، ثم يمد طرفي الحبل إلى الخشبة التي عند رأس المريض، ويربطها فيها، ثم يشد بحبل آخر فوق وركي المريض، وفوق ركبتيه، وعند عرقوبيه، ثم يجمع طرفي الحبل، ويربطهما في الخشبة التي عند قدمه، ثم يشد كل مساعد للطبيب الخيط من جهته، وفي الوقت نفسه يضع الطبيب كتفيه على الفقرة المفكوكة بقوة حتى ترجع إلى مكانها[٣]، وهذه التصويرة تحمل عبارة باللغة العثمانية نصها "صورة طبيبة وشكل لولب وصورة عليله بونلردر"، وتفيد وتفيد هذه العبارة بأنَّ من المفروض تصوير طبيبة، وليس طبيبًا، كما تشترط هذه العبارة وجود مريضة، وليس مريضًا، بيد أنَّ المصور لم يلتزم بما جاء في نص المخطوط ورسم طبيبًا بدلًا من طبيبة، ومع ذلك فيحسب له تمثيل اللولب بشكل صحيح، وإن كان رسمه للسيدة من الأمام[٤] أعطى تصورًا بأنَّ الطبيب يقوم بعملية رد الفقرة، وكأنها قد زالت إلى الأمام، الأمر الذي يتعارض تمامًا وما أشار إليه المخطوط من أنَّ هذا الموضع إنْ زالت إليه

---

[١] غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، لوحة٤٥. جانبت إحدى الدراسات الصواب في ذكر مسمى هذه التصويرة حيث عنونتها بـ "الكي على الظهر". " رحاب جمال حسين وآخرون، "أدوات الكي العلاجية"، ٤٤٠، لوحة٨ ب.

[2] Mehmet Turğut, *Illustrations of Neurosurgical Techniques in Early Period of Ottoman Empire by Serefeddin Sabuncuoğlu, Acta Neurochirurgica* (2007), fig.4.

[٣] الزهراوي، كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ٧٠٣-٧١٠

[٤] عنونت إحدى الدراسات هذه التصويرة بـ "طبيب يقوم بفحص امرأة حامل بمعاونة مساعديه"، وقد اعطت الدراسة لهذه التصويرة هذا المسمى وفقا لوضعية المرأة الممثلة من الأمام، وكلمة لولب الموجودة في النص أعلى التصويرة حيث ذهبت إلى أن هذه الوضعية التي مثلت بها المرأة تتفق مع هذا النوع من الفحوصات، وأن كلمة لولب المشار إليها في التصويرة المقصود منها اللولب المستخدم في فتح عنق الرحم، وانتقدت الدراسة تمثيل الرجال في مثل هذا النوع من التصاوير، وعدته خطأ من المصور. عاطف علي عبد الرحيم مرزوق، "تصاوير المخطوطات العثمانية في الفترة المبكرة٨٥٥-٩٢٦هـ / ١٤٥١-١٥٢٠م" (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٤م)، ٨٥، ٨٦. على الرغم من أن هذه التصويرة وفقًا لما ورد في نص المخطوط تمثل علاج فك فقرة الظهر، وأن اللولب المشار إليه في التصويرة يقصد به اللولب الموضوع فيه المرأة حتى يتم شد جسدها على الأخشاب الذي يتكون منها اللولب.

الفقرة فلا يمكن علاجه بهذه الطريقة، وذلك على العكس من تصويرة نسخة باريس (لوحة١٩ب)[١]، التي مثل فيها المريض والطبيب رجلًا الأمر الذي يتفق مع العبارة المدونة على الجانب الأيسر من التصويرة التي نصها "صورة طبيب وشكل آلت وصورة عليل بونلردر" التي تفيد بأنَّ المريض والطبيب رجلان، كما يلاحظ تمثيل المريض في هذه التصويرة من الخلف بشكل يتناسب وطريقة علاج هذا المرض.

٧- تمثيل طريقة العلاج بشكل خاطئ:

وهناك أخطاء أخرى احتوت عليها بعض تصاوير نسخة إسطنبول، مثل: التصاوير الخاصة بطريقة العلاج التي نرى مثالًا لها في التصويرة التي تمثل طريقة رد فك المنكب (لوحة٢٠أ) [٢]، وجدير بالذكر أنَّه بمطالعة نسختي المخطوط وكتاب الزهراوي، وترجمة النص العثماني الخاص بهذا الفصل الذي منه التصويرة المذكورة، تم التوصل إلى أنَّ صابونجي أوغلي قد أضاف طريقة جديدة لعلاج هذا المرض وفقًا لخبرته وتجاربه، وأن ما ذكره غير موجود في كتاب الزهراوي الذي ترجم عنه صابونجي هذا الكتاب، ومفاد هذه الطريقة أنَّه تؤخذ عصا طويلة، ويُعَلَّقُ في وسطها قرصان على شكل نصف دائرة، ويكون المسافة بينهما مقدار شبرًا، ثم يثقب ثقبًا في كل قرص، ثم يُمرر من خلال الثقب خرقة من القماش من جهة اليمين لمرة واحدة فقط، وبعد ذلك تُوضع الخرقة أعلى القرصين المشار إليهما. ثم يحضر ثلاثة أشخاص: اثنان منهم يجب أن يكونوا أطول من المريض، أمَّا الثالث فيجب أن يكون وزنه مثل وزن المريض، بحيث يحمل الشخصان الطويلان مع الطبيب على كتفيهما طرفي العصا التي يستقر بداخلها إبط المريض بحيث ينهض المريض من فوق الأرض، ويقف على قدميه، ثم يرتفع عن سطح الأرض بحيث يكون معلقًا في الهواء، وفي الوقت نفسه يقوم الشخص الثالث الذي في مثل وزن المريض بجذب ذراع المريض بالخرقة الملفوفة حول القرصين، وشدها بقوة، فيرتد المفصل إلى موضعه؛ لذا يلاحظ أنَّ هذه الطريقة قد مُثِّلَتْ بشكل غير دقيق في هذه التصويرة المشار إليها في نسخة إسطنبول؛ إذ ظهرت الخشبة تحت مرفق المريض، وليس منكبه، كما ظهر المريض وهو معلقًا في الهواء وذراعه اليسرى متدليًا خلف الخشبة، وليس أمامها، بشكل لا يمكن حدوثه في الواقع. في الوقت الذي جاء فيه في التصويرة المناظرة من نسخة المكتبة الوطنية في باريس (لوحة٢٠ب)[٣] بشكل أكثر دقة، كما مُثِّلت ذراع المريض فيها بصورة صحيحة؛ إذ مثلت متدليةً أمام الخشبة الموضوعة أمامه.

بقي لنا بعد الانتهاء من استعراض بعض أنواع الأخطاء الواردة في تصاوير نسخة مخطوط إسطنبول، ومقارنتها بنظائرها من تصاوير نسخة المكتبة الوطنية في باريس. أن نذكر أنَّ هناك الكثير من الاختلافات الأخرى بين تصاوير النسختين، بيد أنَّ هذا الاختلاف لم يكن بسبب خطأ وقع فيه المصور، بل جاء بسبب نصوص المخطوط نفسه، وفيما يأتي عرض لهذه الاختلافات.

---

[1] Ilhan Elmaci, "Color Illustrations and Neurosurgical Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu in the 15th Century", *Neurosurgery*, vol. 47, No. 4 (Oct. 2000): fig.5; Gulsah Bademci, Funda Batay & Hakan Sabuncuoglu, First detailed description of axial traction techniques by Serefeddin Sabuncuoglu in the 15th century, Eur Spine J, vol.14, no.8, (Oct 2005), fig.1.

[2] Ceylan, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, resim. 31.

[3] Adnan Terzioğlu, "Serefeddin Sabuncuoglu Fatih Döneminin Ünlü Yürk Hekimi", *Ünlü Yürk Hekimi Tarih ve Taplum*, Istanbol, c.1b (1991): 221; Antonio Díaz Pérez, La medicina del Islamla práctica de la traumatología en el mundo árabe, V Semana de estudios medievales, (1994), fig.2.

١- اختلافات ناتجة عن أنَّ المرض الواحد كان له أكثر من أداة استخدمت معًا في العلاج، فمثلت إحدى هذه الأدوات في النسخة الأولى، ومثلت أداة أخرى في النسخة الثانية:

ورد في نص المخطوط موضوع الدراسة أنَّ بعض طرق العلاج الخاصة ببعض الأمراض تستدعي استخدام أكثر من أداة من أدوات العلاج معًا، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر أنَّه يتطلب لعلاج مرض الدموع المزمنة استخدام نوعين من المكاوي الأولى المكواة الزيتونية، التي تستخدم لكي موضع وسط الرأس، والعنق، والأخرى هي المكواة السكينية التي كانت تستخدم لكي موضع الصدغ، هذا مع إمكانية استخدام مكواة ثالثة صغيرة إذا استدعت شدة المرض ذلك؛ وذلك لكي موضعي طرف العينين[١]. الأمر الذي ترتب عنه اختلافًا بين التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج الدموع المزمنة في نسخة إسطنبول (لوحة٩أ) والتصويرة التي تمثل الموضوع نفسه في نسخة باريس (لوحة٩ب)؛ إذ مُثِّلَ في التصويرة الأولى الطبيب ومعه المكواة الزيتونية، في حين مثل في التصويرة الثانية الطبيب ومعه المكواة السكينية.

وجاء في أحد نصوص المخطوط المشار إليه أنه تُخْرَجُ الحبوب التي تسقط في أذن الإنسان[٢] إذا كانت هذه الحبوب من النوع الذي يربو وينتفخ بأداتين الأولى هي المبضع، ويستخدم لقطع ذلك النوع من الحبوب الساقطة في الأذن، حتى تصير قطعًا كثيرة، والأخرى هي الصنارة العمياء قليلة الانثناء التي تستخدم لإخراج الحبة بعد تقطيعها بالمبضع[٣]. وعلى ذلك فقد مُثِّلَ المبضع وقد أمسك به الطبيب في التصويرة التي تمثل علاج ما يسقط في الأذن من نسخة مخطوط إسطنبول (لوحة٢١أ)[٤]، على حين مثلت الصنارة العمياء قليلة الانثناء في يد الطبيب في التصويرة المناظرة في نسخة باريس (لوحة٢١ب)[٥].

٢- اختلافات ناتجة عن أنَّ المرض الواحد كان له أكثر من طريقة للعلاج، فمثلت إحدى هذه الطرق في النسخة الأولى، ومثلت الطريقة الثانية في النسخة الأخرى.

من ذلك ما ورد في نص المخطوط أنَّ بعض الأمراض تعالج بأكثر من طريقة كأن يكون العلاج باستخدام أداة علاجية أو أداة أخرى، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر التصويرة التي تمثل طريقة الشق لعلاج سيلان الدموع المزمنة (لوحة٨أ، ب) حيث رسم في تصويرة نسخة إسطنبول (لوحة٨أ)، الطبيب ومعه المبضع الحاد الطرفين، في حين رسم في تصويرة نسخة باريس (لوحة٨ب) الطبيب ومعه آلة السكينية الحادة من الجهة الواحدة وغير الحادة من الجهة الأخرى؛ بمعنى أنَّ كل نسخة أشارت إلى آلة من الآلتين المستخدمتين في الشق.

---

[١] غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣٢٩.

[٢] تنوعت الأشياء التي تسقط في الأذن، فهي أما حجر معدني، أو شبه الحجر كالحديد والزجاج، وأما نبات كحمص ونحو ذلك، وإما شيء سائل كالماء والخل ونحوه،. الزهراوي، "كتاب الزهراوي في الطب"، ٢٠٦.

[٣] الزهراوي، "كتاب الزهراوي في الطب"، ٢١٠، ٢١١.

[٤] تصوير الباحثة.

[5] Ünver. Cerrahiyei İlhaniye, 30.

وجاء أيضًا في نص المخطوط موضوع البحث أن مرض السرطان يمكن علاجه في بداية ظهوره بثلاث طرق: الأولى الكي حوله بمكواة الدائرة، والثانية بالتنقيط حوله بمكواة النقطة، والثالثة بالكي في وسطه بالمكواة الزيتونية[١]؛ لذا فقد مثلت الطريقة الثانية في التصويرة التي تمثل طريقة الكي لعلاج السرطان في نسخة إسطنبول (لوحة٢٢أ) [٢] التي يظهر فيها الطبيب وقد أمسك بمكواة النقطة، أما المريض فنرى حول السرطان الذي في عنقه ٧ علامات مرسومة بالمداد الأسود إشارة إلى مواضع الكي حول السرطان. في حين نرى في التصويرة المناظرة من نسخة باريس (لوحة٢٢ب)[٣] الطبيب وقد أمسك بالمكواة الزيتونية، وأنَّ السرطان الذي بعنق المريض قد حدد بعلامة بالمداد الأسود إشارة إلى موضع الكي وسط السرطان الذي يكون بمثل هذا النوع من المكاوي.

٣- اختلافات بسبب أنَّ بعض الأمراض كان لها أكثر من مكان يمكن أن تُعرض به في جسد الإنسان فمثلت أحد هذه الأماكن في واحدة من النسختين، ومثل مكان آخر في النسخة الثانية.

ورد في المخطوط موضوع البحث أيضًا أنَّ كثيرًا من الأمراض يمكن أن تعرض في أماكن مختلفة من جسد الإنسان، من هذه الأمراض على سبيل المثال لا الحصر ما يُعْرَفُ بالمسامير التي تحدث في سطح البدن، لا سيما في الأيدي والأرجل[٤]؛ لذا نجد أنَّ التصويرة التي تُعَبِّرُ عن طريقة الكي لعلاج المسامير في النسخة المحفوظة في إسطنبول (لوحة٢٣أ)[٥] قد مثل فيها الطبيب وهو يعالج المسامير التي بقدم المريض الأيسر، في حين أنَّ التصويرة المناظرة في نسخة باريس(لوحة٢٣ب)[٦] تمثل المريض وعلى كتفه اليسرى علامتان بالمداد الأسود؛ إشارة إلى أنَّ المسامير قد أصابت هذا الموضع.

٤- اختلافات بسبب أنَّ المرض كان يمكن أنْ يصيب أعمارًا مختلفة من البشر؛ لذا جاء المريض في إحدى النسختين على هيئة طفل وفي النسخة الأخرى على هيئة شاب.

وهذا الاختلاف يظهر على سبيل المثال لا الحصر في التصويرة التي تمثل "علاج ناصور المقعدة" (لوحة٢٤أ،ب) حيث مثل المريض شابًا في النسخة المحفوظة في إسطنبول (لوحة٢٤أ)[٧]، في حين مثل في نسخة باريس على شكل طفل صغير، تمسك به أمه أثناء العملية الجراحية (لوحة٢٤ب)[٨].

٥- اختلافات بسبب أنَّ المرض كان يمكن أن يصيب كلا الجنسين، فجاء المريض في إحدى النسختين على شكل رجل، وجاء في النسخة الأخرى على شكل امرأة.

ويظهر ذلك بوضوح في التصويرة التي تمثل علاج فك فقرة الظهر (لوحة١٩أ، ب) حيث جاء المريض في نسخة إسطنبول على شكل سيدة (لوحة١٩أ) – مع عدم الأخذ في الاعتبار خطأ المصور في هذه التصويرة – وجاء في التصويرة المناظرة في نسخة باريس (لوحة١٩ب) على شكل رجل.

---

[١] الزهراوي، الجراحة، ١٤٥.

[٢] تصوير الباحثة.

[3] Canda, "Türkiye'de nöropatolojinin gelişimi ", resim.IIII-2.

[٤] الزهراوي، "كتاب الزهراوي في الطب"، ١٧٨.

[5] Gürsoy, "Minyatür Sanatında Dermatoloji", resim.6.

[6] Huard et Grmek, *Le premier*, fig.28.

[٧] تصوير الباحثة.

[8] Ünver. Cerrahiyei İlhaniye, 51.

ولم تقتصر الاختلافات بين تصاوير النسختين على الاختلافات الطبية فقط سواء ما كان منها على سبيل الخطأ أو ما كان منها بسبب نصوص المخطوط نفسه كما سبق القول، بل اختلف كل مصور عن الآخر في الأسلوب الفني الذي اتبعه[١]، وإنْ بدا للمشاهد غير المتخصص من الوهلة الأولى أن تصاوير النسختين قد خطوا ولونوا بيد فنان واحد، إلَّا أنَّ تفسير هذا التشابه بين تصاوير النسختين ناتج عن أن النسخة التي زوقت أولًا، والتي ترجح الدراسة أنَّها النسخة المحفوظة حاليًا بمجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول قد تم تقليد تصاويرها في النسخة التي زوقت بعد ذلك، والمحفوظة حاليًا في المكتبة الوطنية في باريس؛ إذ يظهر هذا التشابه في استخدام الألوان، والزخارف، وطريقة الجلسة لكل من الطبيب والمريض، وفي تعمد رسم عيون الشخصيات وبشرتهم بنفس الشكل واللون في جميع التصاوير الخاصة بالنسخة نفسها، وتحديد الأوجه والبدن العاري باللون الأحمر، في حين حددت إطارات الملابس باللون الأسود، وفي احتواء كلتا النسختين على الكثير من العيوب الفنية، مثل: عدم مراعاة النسب التشريحية في رسم الأشخاص، وصغر حجم أيدي الأشخاص وأرجلهم، إلا أنَّ المدقق للنظر سوف يجد الكثير من الفروقات في الرسوم، وبصفة خاصة في رسم سحن الوجوه، فعلى الرغم من تشابه السحن في المخطوط الواحد، فإن تصاوير كل نسخة تختلف عن الأخرى بشكل ملحوظ فيما يخص طريقة رسم سحن الأشخاص، ويظهر الاختلاف أيضًا في طريقة رسم خطوط الجسد، والأسلوب المستخدم في رسم حزم النباتات، التي بدت جميعها أكثر دقة في نسخة إسطنبول عنها في نسخة باريس. كما يلاحظ أنَّ المصور في نسخة باريس قد اهتم بتمثيل مساعد الطبيب في الكثير من التصاوير، كما اهتم أيضًا بتمثيل المراحل العمرية كافة للأشخاص، كما نوع بين المرضى من الرجال؛ فرسم بعضهم دون لحية وبعض الآخر بلحية[٢]؛ أي: أنَّه يمكن القول القول إنَّ مصور نسخة إسطنبول أكثر مهارة في الرسم، مع عدم مراعاة المضمون، في حين أنَّ مصور نسخة باريس كان أكثر دقة في توضيح نصوص المخطوط.

---

[١] عن الأسلوب الفني لمصور نسخة المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية في باريس والخصائص الفنية لهذه النسخة من المخطوط. انظر: Nurhan Atasoy and Filiz Cagman, *Turkish Miniature Painting* (Istanbul: 1974), 17.
؛ نعيمة الشيشتي، "التصوير الإسلامي التركي"، مجلة عالم الفكر، المجلد١٦، العدد٣ (١٩٨٥)،٢٤٧؛ أوقطاي آصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى (إستانبول: ١٩٨٧م)، ٢٩٦؛ ثروت عكاشة، موسوعة التصوير الإسلامي، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠١م)، ٢٤١؛ عاطف علي عبد الرحيم مرزوق، "تصاوير المخطوطات العثمانية المبكرة، ٧٢، ٧٣؛ Bagci, *Ottoman Painting*, 25؛ غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، ٣٥١-٢٥٥.

[٢] للمزيد حول أوجه التشابه والأختلاف بين تصاوير النسختين راجع: Çiğdem & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", 314-316, 320-322.

خاتمة:

تَبَنَّى البحث- موضوع الدراسة- نظرةً جديدةً في حقل الدراسات المقارنة في مجال التصوير بصفة خاصة. وقد خَلُصَ البحث إلى مجموعة من النتائج التي لم يتطرق إليها أحدٌ من قبله، وفيما يأتي أهم هذه النتائج:

- تُثمِّنُ الدراسة دور المخطوطات، كتب التاريخ والحضارة في دراسة الفن عامةً، وفن التصوير خاصة؛ إذ إنَّ معرفة موضوعات التصاوير يساعد على فهم عناصر التصويرة بشكل أدق ورؤيتها بشكلٍ أوضح والحكم على مدى توافقها أو شذوذها عما جاء في النص، فضلًا عن وجود دور أساسي آخر مهم للتصاوير- إلى جانب دورها الفني- وهو التعريف بالحضارة المنتجة لهذا الفن العريق.
- اتضح من خلال مطابقة نسختي المخطوط أنَّ النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول كانت تحتوي في الأصل على ٢٠٥ ورقة (٤١٠صفحة) يزينها ٦٥ أو ٦٦ تصويرة، و١٨٣ شكلًا توضيحيًا، في حين أنَّ النسخة الأخرى المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس كانت تتكون في الأصل من ٢١٢ ورقة (٤٢٤صفحة) يزينها ١٤٣ تصويرة و١٨٥ شكلًا توضيحًا.
- وضحت الدراسة أنَّه في مرحلة لاحقة أُضِيفَ أربعة ورقات بوصفهم بديلًا عن الأوراق المفقودة من نسخة المخطوط المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول، وتوصلت الدراسة أنَّ القائم بإضافة هذه الأوراق مراد بن دكر سورجق تبارك، وحسبما يتضح من أسانيد الملكية الموجودة على هذه الأوراق فإنَّ تاريخ كتابتها يعود إلى الفترة ما بين النصف الثاني من القرن١٠ العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حتى عام١١١٥هـ/١٧٠٣م.
- استهدفت الدراسة معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال التوضيحية في النسختين، وتوصلت إلى أنَّ نسخة باريس كانت أدق وأشمل من نسخة إسطنبول.
- وضعت الدراسة نتائج المقارنة بين الأشكال التوضيحية لنسختي المخطوط في جداول ثلاثة؛ كي يمكن استيعابها بشكل أوضح، وقد احتوت تلك الجداول على معلومات مهمة عن طبيعة الأمراض، وطرق علاجها، والأدوات المستخدمة في ذلك، وتأملت الباحثة أن يكون ذلك لبنةً ومنطلقًا لمزيد من الدراسات حول الأدوات المستخدمة في العلاج في ذلك الوقت ومطابقتها مع النظم الحديثة بما يفيد في تقييم مستوى تقدم الطب في ذلك الوقت، والربط بين الماضي والحاضر.
- ارتأت الدراسة أنَّ الاختلاف بين تصاوير نسخة إسطنبول وما ورد بشأن موضوعاتها في نص المخطوط، واختلافها بالتبعية عن تصاوير نسخة باريس، كان له أسباب كثيرة تكمن في وجود العديد من الأخطاء في هذه التصاوير، والتي كانت إما بسبب خطأ في رسم الأدوات العلاجية، أو عدم الدقة في تحديد المواضع العلاجية، أو تجاهل تمثيل بعضها أو كلها، أو بسبب تجاهل تمثيل المريض من الخلف والاقتصار على تمثيله فقط من الأمام في التصاوير التي توضح الأمراض التي يكون علاجها في مواضع تشمل بدن المريض من الأمام والخلف، فضلًا عن الأخطاء الناتجة عن تمثيل المريض من الأمام مع أن مواضع العلاج كانت تستدعي تمثيله من الخلف، وأيضًا الأخطاء الناتجة عن تمثيل طريقة العلاج بشكل خاطئ.
- تأكد من خلال البحث وجود بعض الاختلافات في نسختي المخطوط؛ ويرجع سبب هذه الاختلافات- حسبما جاء في نص المخطوط- إما إلى وجود أكثر من أداة تصلح لعلاج المرض الواحد، وإما لتعدد طرق العلاج

للمرض نفسه، أو لإصابة المرض أماكن مختلفة من جسد الإنسان، وكذلك لإمكانية الإصابة به في أعمار مختلفة، وعدم اقتصاره على فترة عمرية معينة؛ ولهذا فقد جاء التنوع والاختلاف في تصاوير النسختين تماشيًا وتنوع الوسائل والأدوات والأماكن التي يعرض فيها المرض، وكذلك لاختلاف الفئات العمرية المختلفة التي يمكن أن تُصاب بمثل هذه الأمراض، ومن هنا جاء الاختلاف في النسختين؛ إذ كانت كل نسخة منهما تشخص المرض والعلاج لحالة مرضية مختلفة إما في العمر أو مكان الإصابة أو طريقة العلاج وأدواته.

- ترى الباحثة أنَّ النسخة المحفوظة في مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول هي النسخة الأسبق، التي خُطت وزوقت أولًا بالتصاوير، وأنَّ النسخة الأخرى المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس هي النسخة اللاحقة التي كُتِبَتْ بعد ذلك، وترجح أنَّها النسخة التي قُدِّمَتْ إلى السلطان محمد الفاتح؛ وذلك للأسباب الآتية:
  - نسخة باريس هي الأكثر دقةً وتنقيحًا من حيث النص العثماني، والتصاوير الخالية من الأخطاء، والأشكال الدقيقة الواضحة؛ لذا يرجح أنَّها كُتبت بعد نسخة إسطنبول، حيث روعي فيها تلافي الأخطاء الموجودة في النسخة الأولى السابقة عليها قدر الإمكان.
  - تضمنت نسخة باريس فصلًا زائدًا، كتبه المترجم بنفسه، ولو كانت هذه النسخة هي الأسبق؛ لوجد هذا الفصل في النسختين معًا.
  - زيادة عدد الأشكال التوضيحية في نسخة مكتبة باريس عنها في نسخة إسطنبول، وهذا يمثل إضافة مهمة لنسخة باريس؛ إذ إنَّ بعضها من ابتكار صابونجي نفسه؛ لأنها لم تكن من ضمن الأشكال التوضيحية التي رسمها الزهراوي في كتابه الذي نُقلت عنه معظم الأشكال التوضيحية في كلتا النسختين.
  - كانت نسخة باريس في الأصل تحتوي على ١٤٣ تصويرة في مقابل ٦٥ أو ٦٦ تصويرة لنسخة إسطنبول؛ أي: أنَّها كانت تزيد عن نسخة إسطنبول بمقدار ٧٧ أو ٧٨ تصويرة، تم إضافتها؛ لتوضيح كثير من الموضوعات التي لم توضح في نسخة إسطنبول، وكذلك فقد حاول المصور في التصاوير المشتركة بين كلتا النسختين تمثيل الطرق الأخرى للعلاج التي لم تُذكر في نسخة إسطنبول، وذلك للأمراض التي تعالج بأكثر من طريقة، كما أوضح أيضًا الأماكن الأخرى التي يمكن أن يصيب فيها المرض الإنسان، والتي لم تمثل في نسخة إسطنبول، مع الاهتمام أيضًا بتمثيل الفئات العمرية المختلفة كافة في التصاوير.
  - مع الأخذ في الاعتبار ما ورد في إشارات الملكية في كلتا النسختين، وهي الختم الخاص بالسلطان بايزيد الثاني الذي جاء على نسخة باريس، وكذلك إشارات الملكية التي تشير إلى تداول المخطوط بين كبار رجال الدولة، يتأكد وصول هذه النسخة إلى إسطنبول ووجودها في مكتبة السلطان محمد الفاتح. بينما تشير أسانيد الملكية الموجودة على نسخة إسطنبول إلى تداولها بين مجموعة من الأطباء، وأن فقدان الكثير من الأوراق منها هو دليل على عدم الاهتمام بحفظها وعلى تداولها بين أيادي مختلفة لم تحفظها بالقدر الكافي. ما يؤكد الاحتمال بأنَّ هذه النسخة لم تصل إلى السلطان محمد الفاتح، ولم يتم تقديمها إليه، وأنها كانت إما مسودة للعمل، أو أنها النسخة التي كان من المفترض أن يتم تقديمها إلى السلطان، إلا أنَّه قد عُدِلَ عن هذه الفكرة؛ بسبب الأخطاء التي تضمنتها فيما يخص التصاوير، واستقر الرأي على إعادة عمل نسخة أخرى وتزويقها بشكلٍ أدق وهي النسخة المحفوظة الآن في المكتبة

الوطنية في باريس. وهذا يُفَسِّرُ سبب نسخ النسخة المحفوظة وتزويقها في المكتبة الوطنية في باريس في العام نفسه وإهدائها إلى السلطان محمد الفاتح.

- صححت الدراسة مسميات بعض التصاوير والأخطاء في وصفها، وأكدت أنَّ الاعتماد على التصاوير وحدها في فهم طرق العلاج وأدواته أمرٌ غير دقيق، ولكن لا بد من الرجوع للشرح الوارد بصدده في المخطوط؛ وذلك لعدم دقة الصورة في التعبير أحيانًا عن المعنى المراد في العديد من الحالات، كذلك مراعاة اختلاف طبيعة الأمراض في العصور والبيئات المختلفة، ودور العوامل البيئية في مدى جدوى العلاج وفي استجابة المريض له.
- يتضح من الدراسة أنَّ التصاوير الموجودة في كلتا النسختين قد قام بهما شخصان مختلفان وليس شخصًا واحدًا؛ إذ إنَّه بالنظر إلى الصور يتضح وجود اختلافات كبيرة في نمط التصوير فيهما، يظهر هذا الاختلاف بصفة خاصة في رسم العيون، وطريقة رسم الشارب واللحية، ورسم الشعر، وتفاصيل أعضاء البدن وعدم تشابهها في أي صورة في النسختين، كما يتضح أنَّ مصور نسخة باريس أقل مهارة في الرسم من مصور نسخة إسطنبول، ويظهر ذلك بوضوح في رسم خطوط الجسد، وفي رسم كل الحزم النباتية والشجيرات التي زينت الأماكن الخالية من التصاوير، ولما كانت التصاوير في النسختين لمخطوط واحدٍ، وأن أحد المصورين ينقل التصاوير من الآخر؛ لذا فإن ذلك يفسر التشابه بين تصاوير النسختين، كما أن ظهور الأشخاص بحجم صغير في كلتا النسختين ناتج عن صغر المساحة المتروكة للتصويرة في الصفحة المخصصة لها في كلتا النسختين.
- **توصيات الدراسة:**
- البدء في إجراء الدراسات النقدية والدراسات المقارنة بين النسخ المختلفة للمخطوط الواحد التي تحتفظ بها المتاحف والمكتبات والمجموعات الفنية المختلفة، خاصةً تلك التي ترجع إلى المدرسة نفسها أو باقي مدارس التصوير الأخرى؛ بغية تنقية التراث العالمي، وتحقيق مزيد من الفائدة.
- تأمل الدراسة أن تنشر المتاحف والمكتبات والمجموعات الفنية المخطوطات المحفوظة فيها إلكترونيًا حتى يتسني للباحثين الاطلاع عليها في سهولة ويسر، والاستفادة منها بدلًا من الاعتماد على المراجع التي قد يجانبها أحيانًا الصواب، ومن هذا المنطلق تشير الباحثة إلى اختلاف الباحثين الأتراك فيما بينهم حتى بشأن عدد صفحات المخطوط الواحد وعدد تصاويره، وما كان للباحثة الوقوف على الصحيح منهم إلَّا بحصولها على نسخة كاملة من المخطوط عبر موقع المكتبة الوطنية بباريس، وتصوير النسخة الأخرى من مجموعة علي أميري بالمكتبة الوطنية في إسطنبول على نفقتها الخاصة؛ ولهذا تأمل الباحثة أنْ تبادر المؤسسات العلمية والأكاديمية المعنية بدراسات المخطوطات إلى نشر تراثها؛ بغية التيسير على الباحثين ماديًا ومعنويًا، بما يعود بالنفع على البحث العلمي في مجال المخطوطات وما يتصل بها من العلوم والفنون والآداب، وما يعود بالتالي بالنفع على الوسط العلمي والأكاديمي بصفة عامة، والذي لا يتقيد بجنسٍ دون آخر، ويحقق مبدأ إنسانية العلوم، بأن تكون العلوم في خدمة الإنسانية جمعاء.

ملحق (١)

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
١-كي الرأس كية واحدة لعلاج الأمراض الناتجة من غلبة البرودة والرطوبة على الدماغ كالصداع	٣٠سطرًا، آخر سطر فيهم مضاف في وقت لاحق	مكان خالٍ في ورقة مضافة لاحقًا	٣١ سطرًا	تصويرة تشغل مساحة تعادل مساحة ٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد الخاص بالتعريف بالتصويرة.
٢-كي الرأس كية واحدة إذا لم تنفع الكية الواحدة وكان الصداع مزمنًا	١٣ سطرًا، مضافين في وقت لاحق	تصويرة مضافة في وقت لاحق	١٤ سطرًا	٧ سطور يعلوها السطر المعتاد.
٣- الكي لعلاج الشقيقة غير المزمنة	٢٧ سطرًا، أول ٦ سطور منهم مضافين في وقت لاحق	تصويرة تشغل مساحة تعادل مساحة ٦ سطور يعلوها السطر المعتاد للتعريف بالتصويرة.	٢٧ سطرًا	٦ سطور يعلوها السطر المعتاد.
٤- الكي لعلاج الشقيقة المزمنة	١٩ سطر، آخر ١٣ سطر منهم مضافين في وقت لاحق	مكانان خاليان، كل منهما يشغل مساحة تعادل مساحة ٤ سطور	٢٦ سطرًا	٥ سطور يعلوها السطر المعتاد.
٥-الكي لعلاج أوجاع الأذنين	٧ سطور، مضافة في وقت لاحق	مكان خالٍ، يعادل ٦ سطور	١٠ سطور	٨ سطور يعلوها السطر المعتاد.
٦-الكي لعلاج اللقوة	مفقود حديثًا من المكتبة	مفقود حديثًا من المكتبة، ولكن كان به تصويرة	١٦ سطرًا	٦ سطور يسبقها السطر المعتاد في نهاية صفحة المتن(الصفحة السابقة).
٧-الكي لعلاج السكتة المزمنة	مفقود حديثًا من المكتبة	مفقود حديثًا من المكتبة، ولكن كان به تصويرة	٦ سطور	٥ سطور
٨-الكي لعلاج النسيان الذي يكون من البلغم	مفقود حديثًا من المكتبة	مفقود حديثًا من المكتبة، ولكن كان به تصويرة	١٢ سطرًا	٥ سطور
٩-الكي لعلاج الفالج واسترخاء جميع البدن	١٠ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد	١٠ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
١٠-الكي لعلاج الصرع	١١ سطرًا	٦ سطور	١١ سطرًا	٥ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
١١- الكي لعلاج المالنخوليا	١٦ سطرًا	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.	١٧ سطرًا	لا يوجد تصويرة
١٢- الكي لعلاج الماء النازل في العين	١١ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٢ سطرًا	٥ سطور
١٣- الكي لعلاج الدموع المزمنة	٩ سطور	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.	٩ سطور	٥ سطور
١٤- الكي لعلاج نتن الأنف	٦ سطور	٥ سطور	٨ سطور	٥ سطور
١٥- الكي لعلاج استرخاء جفن العين	٨ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٧ سطور	٥ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
١٦-الكي لعلاج جفن العين المنقلب أشفارها	٣٧ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٣٨ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
١٧- الكي لعلاج الناصور الذي يعرض في مآق العين	٢٩ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٢٩ سطرًا	٥ سطور
١٨- الكي لعلاج شقاق الشفة	٧ سطور، وهناك سطر مفقود.	الورقة التي من المفترض أن وجهها ينتهي عنده الفصل مفقودة.	٨ سطور	٥ سطور
١٩- الكي لعلاج الناصور الحادث في الفم	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة.	١٠ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
٢٠- الكي لعلاج الأضراص واللثة المسترخية	مفقود أول ٩ سطور، ويوجد آخر سطرين فقط من الفصل.	٦ سطور، ويعلوها السطر المعتاد.	١١ سطرًا	٦ سطور
٢١- الكي لعلاج وجع الضرس	٢٠ سطرًا	٥ سطور	١٦ سطرًا	٥ سطور

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
٢٢- الكي لعلاج الخنازير	٩ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٩ سطور	٥ سطور
٢٣- الكي لعلاج بحوحة الصوت وضيق التنفس	٨ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٨ سطور	٥ سطور
٢٤- الكي لعلاج مرض الرئة والسعال	٩ سطور، آخر ٦ سطور فيهم مضافة في وقت لاحق.	مكان خالٍ، يعادل مساحته مساحة ٩ سطور.	١٠ سطور	٥ سطور
٢٥- الكي لعلاج تخلع العضد؛ بسبب الرطوبات المزلقة	١٩ سطرًا، مضافين في وقت لاحق.	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.	١٩ سطرًا	٧ سطور
٢٦- الكي لعلاج برد المعدة	١٥ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٥ سطرًا	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.
٢٧- الكي لعلاج الكبد الباردة	١٣ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٣ سطرًا	٦ سطور
٢٨- الكي لبط ورم الكبد	١٣ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٣ سطرًا	٦ سطور
٢٩- الكي لعلاج مرض الشوصة	١٩ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٨ سطرًا	٦ سطور
٣٠- الكي لعلاج الطحال	١٦سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٧ سطرًا	٦ سطور
٣١- الكي لعلاج الاستسقاء الزقي	١٢ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٤ سطرًا	٦ سطور
٣٢- الكي لعلاج استسقاء القدم	١١ سطرًا	٦ سطور	١١ سطرًا	٦ سطور
٣٣- الكي لعلاج الإسهال	١٥ سطرًا	الورقة التي تلي متن الفصل مفقودة إلَّا أنَّه وجد سطر أسفل آخر سطر في المتن وهو آخر سطر بالصفحة، ويتضمن العبارة المعتادة	١٤ سطرًا	٦ سطور

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
		الذي تسبق التصويرة.		
٣٤- الكي لعلاج بواسير المقعدة	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	١٥ سطرًا	٧ سطور
٣٥- الكي لعلاج الثآليل بعد قطعها	مفقود	مكان خالي يعادل مساحة ٥ سطور ويعلوه السطر المعتاد	٧ سطور	٦ سطور
٣٦- الكي لعلاج ناصور المقعدة	١٣ سطرًا مضافة في وقت لاحق	مكان خالي يعادل مساحة ٩ سطور ويعلوه السطر المعتاد	١٤ سطرًا	٧ سطور
٣٧- الكي لعلاج وجع الكلي	٥ سطور، مضافة في وقت لاحق وباقي الفصل مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	٧ سطور	٦ سطور
٣٨- الكي لعلاج ضعف المثانة واسترخائها	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	٩ سطور	٦ سطور
٣٩- الكي لعلاج برد الرحم	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	٨ سطور	٥ سطور
٤٠- الكي لعلاج تخلع مفصل الورك	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	١٠ سطور	٦ سطور
٤١- الكي لعلاج عرق النسا	أول ١٠ سطور مفقودة، والموجود فقط ٧٥ سطرًا.	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة	٨٦ سطرًا	لا يوجد تصويرة

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
٤٢- الكي لعلاج وجع الظهر	٩ سطور	٦ سطور يعلوها السطر المعتاد	٨ سطور	٦ سطور
٤٣- الكي لعلاج ابتداء الحدبة	١٠ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٠ سطور	٦ سطور
٤٤- الكي لعلاج النقرس وأوجاع المفاصل	١٨ سطرًا	لا يوجد تصويرة	١٦ سطرًا	٦ سطور
٤٥- الكي لعلاج الفتق	أول ٣٤ سطرًا، وباقي الفصل مفقود.	الورقة التي يتضمنها نهاية الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة.	٣٩ سطرًا	٦ سطور
٤٦- الكي لعلاج الوثي	مفقود	الورقة التي يتضمنها الفصل _والتي يمكن أن تحتوي على تصويرة توضح موضوعه- مفقودة.	٩ سطور	٦ سطور
٤٧- الكي لعلاج الجذام	مفقود أول ٧ سطور، أما بقيته فيمثلون ٢٢ سطرًا.	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٣٠ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
٤٨- الكي لعلاج الخدر	١٠ سطور	لا يوجد تصويرة	١٠ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.
٤٩- الكي لعلاج البرص	٧ سطور	لا يوجد تصويرة	٧ سطور	٧ سطور
٥٠- الكي لعلاج السرطان	٨ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٨ سطور	٧ سطور، يسبقها السطر المعتاد.
٥١- الكي لعلاج الدبيلة	٩ سطور	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	٩ سطور	٧ سطور، يسبقها السطر المعتاد.
٥٢- الكي لعلاج الآكلة	١٥ سطرًا	٦ سطور، يعلوها السطر المعتاد.	١٤ سطرًا	٦ سطور
٥٣- الكي لعلاج المسامير المعكوسة	١٩ سطرًا	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.	١٨ سطرًا	٧ سطور

رقم الفصل وعنوانه	نسخة المكتبة الوطنية في إسطنبول		نسخة المكتبة الوطنية في باريس	
	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر	عدد سطور المتن	ما تعادله مساحة التصويرة من مساحة عدد السطر
وغير المعكوسة				
٥٤- الكي لعلاج النافض	٦ سطور	٥ سطور	٦ سطور	٦ سطور
٥٥- الكي لعلاج البثر الحادث في البدن	٨ سطور	٦ سطور، يسبقها السطر المعتاد.	٨ سطور	٦ سطور
٥٦- الكي لعلاج النزف الحادث عند قطع الشريان	١٩ سطرًا	٦ سطور	١٩ سطرًا	٦ سطور
٥٧- الكي لعلاج الجرب	٥ سطور	٦ سطور	٦ سطور	٦ سطور

جدول(١): المقارنة بين عدد سطور كل فصل في الباب الأول في نسختي المخطوط والمساحة التي تشغلها التصويرة التي توضح موضوع الفصل من عدد سطور. عمل الباحثة.

اللوحات

(لوحة١): تصويرة توضح الفرق بين ظهر الورقة ١٧ المضافة لاحقا للمخطوط ووجه الورقة ١٨ من أوراق المخطوط الأصلية.

تصوير الباحثة

(لوحة٢أ)

(لوحة٢ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الشقيقة غير المزمنة

نقلا عن Sungur & Pembeci, Anaesthesia and surgery, fig.1.

نقلا عن: *Aciduman, İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî, Şerefeddin Sabuncuoğlu, Sekil 2.30.a*

(لوحة٣أ)

(لوحة٣ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الخنازير

تصوير الباحثة.

نقلا عن: أحمد عبد الرازق أحمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى"العلوم العقلية"، لوحة١٣.

(لوحة٤أ)

(لوحة٤ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الماء النازل في العين

نقلا عن: . Unat, *"Amasya Darüşşifası'nın tıp tarihi, 1481.*

نقلا عن: . Huard et Grmek, *Le premier*, fig.11.

(لوحة٥أ)

(لوحة٥ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الناصور الذي يعرض في مآق العين

نقلا عن: Uralm, *Tablolarda Tip Tarihim*, 7.

نقلا عن: أسماء شوقي أحمد دنيا، الأزياء في تصاوير المخطوطات التركية العثمانية، لوحة٤٦.

(لوحة٦أ)

(لوحة٦ب)

تصويرة تمثل تمثل علاج السد العارض في الأذن

نقلا عن: سمية حسن محمد، "آلات الجراحة"، لوحة ١٧.

نقلا عن: Huard et Grmek, *Le premier*, fig.63.

(لوحة٧أ)

(لوحة٧ب)

تصويرة تمثل بط ورم الكبد

نقلا عن: Çiğdem & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri". resim.25.

نقلا عن: أسماء شوقي أحمد دنيا، "الأزياء في تصاوير المخطوطات"، لوحة٤٨

(لوحة٨أ)

(لوحة٨ب)

تصويرة تمثل طريقة الشق لعلاج سيلان الدموع الحارة المزمنة

نقلا عن: *Ceylan*, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, resim. 27.

نقلا عن: Huard et Grmek, *Le premier*, fig.60.

(لوحة٩أ)

(لوحة٩ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الدموع المزمنة

نقلا عن: *Ceylan*, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, resim.27.

نقلا عن: *İhsanoğlu*, Osmanlı Eğitim ve Bilim Müesseseleri, resim.136.

(لوحة١٠أ)

(لوحة١٠ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الفالج واسترخاء جميع البدن

نقلا عن: Akar, *"Cerrahi Tekniklerin Resimsel Anlatımı"*, fig.19.

نقلا عن: *Aciduman, "İbn-i Sînâ, Ebu'l-Kasım E'z-Zehrâvî"*, Sekil. 2.34.a.

(لوحة١١أ)

(لوحة١١ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الصرع

تصوير الباحثة

غادة عبد السلام ناجي فايد، "مظاهر الحياة الاجتماعية"، لوحة١٤٤.

(لوحة١٢أ)

(لوحة١٢ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الشوصة

نقلا عن: Ertunç & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", resim.28.

نقلا عن: Batırel & Yuksel, "Thoracic Surgery Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu in the Fifteenth Century" , fig.1.

(لوحة١٣أ)

(لوحة١٣ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الأستسقاء الزقي

نقلا عن: Ertunç & Mazı. "Sabuncuoğlu Şerefeddin'in Paris BibliothequeNationale'de Bulunan Cerrahiyyetü'l-Haniyye İsimli Eserinin Minyatür Özellikleri", resim.34.

نقلا عن: Ünver, *Cerrahiyei İlhaniye*, 71.

(لوحة١٤أ)

(لوحة١٤ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج بحوحة الصوت

تصوير الباحثة

نقلا عن: غادة عبد السلام ناجي فايد، العلاج بالكي، لوحة٢٢.

(لوحة١٥أ)

(لوحة١٥ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج النافض

نقلا عن: Gürsoy, "Minyatür Sanatında Dermatoloji", resim.6.

نقلا عن: *Aciduman, "İbn-*i *Sînâ*, *Ebu'l- Kasım E'z-Zehrâvî*", Sekil.2.43a.

(لوحة١٦أ)

(لوحة١٦ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج وجع الظهر.

تصوير الباحثة

نقلا عن: Gulsat Aygen & others, The first Anatolian Contribution to Treatment of Sciatica by Serefeddin Sabuncuoglu, fig.1.

(لوحة١٧أ)

(لوحة١٧ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج ابتداء الحدبة.

نقلا عن: Naderi, Acar, & Arda, History of spinal disorders and Cerrahiyetül Haniye, fig.4.

نقلا عن: Ganidagli & others, "Approach to Painful Disorders", fig.3.

(لوحة١٨أ)

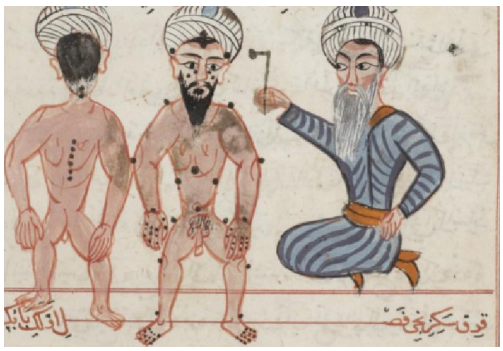

(لوحة١٨ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج الجذام

نقلا عن: Uralm, *Tablolarda Tip Tarihim,* 27.

نقلا عن: غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي"، لوحة٤٥.

(لوحة١٩أ)

(لوحة١٩ب)

تصويرة تمثل علاج فك فقرة الظهر

نقلا عن: *Turğut, Illustrations of Neurosurgical Techniques in Early Period of Ottoman Empire by Serefeddin Sabuncuoğlu,* fig.4.

نقلا عن: Bademci, Batay & Sabuncuoglu, First detailed description of axial traction techniques by Serefeddin Sabuncuoglu, fig.1.

(لوحة٢٠أ)

(لوحة٢٠ب)

تصويرة تمثل طريقة رد فك المنكب

نقلا عن: *Turğut, Illustrations of Neurosurgical Techniques in Early Period of Ottoman Empire by Serefeddin Sabuncuoğlu,* fig.4.

نقلا عن: Bademci, Batay & Sabuncuoglu, First detailed description of axial traction techniques by Serefeddin Sabuncuoglu, fig.1.

(لوحة٢١أ)

(لوحة٢١ب)

تصويرة تمثل علاج ما يسقط في الأذن

تصوير الباحثة

نقلا عن: Ünver. Cerrahiyei İlhaniye, 30.

(لوحة٢٢أ) (لوحة٢٢ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج السرطان

تصوير الباحثة **نقلا عن:** Canda, "Türkiye'de nöropatolojinin gelişimi ", resim.IIII-2

(لوحة٢٣أ) (لوحة٢٣ب)

تصويرة تمثل طريقة الكي لعلاج المسامير

نقلا عن: Gürsoy, "Minyatür Sanatında Dermatoloji", resim.6. نقلا عن: Huard et Grmek, *Le premier*, fig.28.

(لوحة٢٤أ) (لوحة٢٤ب)

تصويرة تمثل علاج ناصور المقعدة

تصوير الباحثة نقلا عن: Ünver. Cerrahiyei İlhaniye, 51.

ثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا- ثبت المصادر والمراجع العربية:-

- أحمد عبد الرازق أحمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى"العلوم العقلية"، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م).
- ʾaḥmd ʿbd al-rāzq aḥmd, al-ḥḍārẗ al-islāmīẗ fī al-ʿṣūr al-ūsṭi"ālʿlūm al-ʿqlīẗ", ṭ1(ālqāhrẗ: dār al-fkr al-ʿrbī, 1991m).
- أسماء شوقي أحمد دنيا، "الأزياء في تصاوير المخطوطات التركية العثمانية حتى نهاية القرن١٣هـ/١٩م دراسة أثرية فنية مقارنة" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠١٧م).
- ʾasmāʾ šūqī aḥmd dnīā, "ālʾazīāʾ fī tṣāwyr al-mḫṭūṭāt al-trkīẗ al-ʿṯmānīẗ ḥti nhāīẗ al-qrn13h./19m drāsẗ aṯrīẗ fnīẗ mqārnẗ" (rsālẗ dktūrāh ġīr mnšūrẗ, qsm alʾāṯār al-islāmīẗ, klīẗ alʾāṯār, ğāmʿẗ al-qāhrẗ, al-ğīzẗ, 2017m)
- أوقطاي آصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى (إستانبول: ١٩٨٧م).
- ʾaūqṭāīʾāṣlān abā, fnūn al-trk ūʿmāʾirhm, trğmẗ aḥmd mḥmd ʿīsi (istānbūl: 1987m)
- أية عبد القادر يونس، موسوعة الطب البديل، ط١ (د.م: مطبعة الديار، ٢٠١٣م).
- ʾaīẗ ʿbd al-qādr īūns, mūsūʿẗ al-ṭb al-bdīl, ṭ1 (d.m: mṭbʿẗ al-dīār, 2013m)
- أيمن الحسيني، موسوعة الطب الشعبي والعلاج البديل (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٥م).
- ʾaīmn al-ḥsīnī, mūsūʿẗ al-ṭb al-šʿbī wālʿlāğ al-bdīl (ālqāhrẗ: dār al-ṭlāʾiʿ, 2005m).
- ابن الحسين (أبو الحسن سعيد بن هبه الله (ت٤٩٥هـ/١١٠١م)، كتاب المغني في الطب، تحقيق عبد الرحمن الدقاق (بيروت–لبنان: دار النفائس، ١٩٩٩م).
- ābn al-ḥsīn(ʾabū al-ḥsn sʿīd bn hbh al-lh (t495h./1101m), ktāb al-mġnī fī al-ṭb, tḥqīq ʿbd al-rḥmn al-dqāq (bīrūt-lbnān: dār al-nfāʾis, 1999m)
- ثروت عكاشة، موسوعة التصوير الإسلامي، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠١م).
- ṯrūt ʿkāšẗ, mūsūʿẗ al-tṣwyr al-islāmī, ṭ1 (bīrūt: mktbẗ lbnān, 2001m)
- ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط١(القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م).
- rbīʿ ḥāmd ḫlīfẗ, fn al-ṣūr al-šḫṣīẗ fī mdrsẗ al-tṣwyr alʿṯmānī, ṭ1(al-qāhrẗ: mktbẗ zhrāʾ al-šrq, 2003m).
- رحاب جمال حسين وآخرون، "أدوات الكي العلاجية عند الزهراوي (ت٤٠٤هـ/١٠٤٨م) وشرف الدين (ت٨٧٣هـ/١٤٣٣م): دراسة أثرية فنية مقارنة"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد١٤، العدد١(الفيوم: يونيو ٢٠٢٠م).
- rḥāb ğmāl ḥsīn ūʾāḫrūn, "ʾadwāt al-kī alʿlāğīẗ ʿnd al-zhrāwy(t404h./1048m) ūšrf al-dīn(t873h./1433m): drāsẗ aṯrīẗ fnīẗ mqārnẗ", al-mğlẗ al-dūlīẗ lltrāṯ wālsīāḥẗ wālḍīāfẗ, klīẗ al-sīāḥẗ wālfnādq, ğāmʿẗ al-fīūm, al-mğld14, alʿdd1(ālfīūm: īūnīū2020m.)
- الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس (٤٠٤هـ/١٠١٣م)، كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، تحقيق ودراسة محمد ياسر زكور (دمشق: ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م).

- ālzhrāwy (ʾabū al-qāsm ẖlf bn ʿbās (404h./1013m), ktāb al-zhrāwy fī al-ṭb lʿml al-ğrāḥīn, thqīq ūdrāsẗ mḥmd īāsr zkūr (dmšq: ṭ1, al-hīʾiẗ al-ʿāmẗ al-sūrīẗ llktāb, ūzārẗ al-ṯqāfẗ, 2009m.)
- الزهراوي، (أبو القاسم خلف بن عباس ت٤٠٤هـ/١٠١٣م)، الجراحة المقالة الثلاثون من الموسوعة الطبية التصريف لمن عجر عن التأليف، تحقيق وتعليق عبد العزيز ناصر الناصر وعلي سليمان التويجري، ط٣ (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م).
- ālzhrāwy, (ʾabū al-qāsm ẖlf bn ʿbās t404h./1013m), al-ğrāḥẗ al-mqālẗ al-ṯlāṯūn mn al-mūsūʿẗ al-ṭbīẗ al-tṣrīf lmn ʿğr ʿn al-tʾalīf, thqīq ūtʿlīq ʿbd al-ʿzīz nāṣr al-nāṣr ūʿlī slīmān al-twyğrī, ṭ3 (ālrīāḍ: mktbẗ al-mlk fhd al-ūṭnīẗ, 2001m.)
- ابن سينا (الحسين بن عبد الله أبو عليت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، القانون في الطب، ٤ أجزاء، ج٤ (بيروت–لبنان: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٥م).
- ābn sīnā (ālḥsīn bn ʿbd al-lh abū ʿlīt 428h./ 1037m), al-qānūn fī al-ṭb, 4 ağzāʾ, ğ4 (bīrūt-lbnān: dār aḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, 2005m)
- سماء زكي المحاسني، الوسائل التوضيحية في المخطوطات العلمية العربية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م).
- smāʾ zkī al-mḥāsnī, al-ūsāʾil al-tūḍīḥīẗ fī al-mḫṭūṭāt al-ʿlmīẗ al-ʿrbīẗ, (ālrīāḍ: mktbẗ al-mlk fhd al-ūṭnīẗ, 2001m.)
- سمية حسن محمد، "آلات الجراحة في مصر على مر العصور"، مجلة مركز الدراسات البردية، العدد الثامن (القاهرة: ١٩٩٢م).
- smīẗ ḥsn mḥmd, "ʾālāt al-ğrāḥẗ fī mṣr ʿli mr al-ʿṣūr", mğlẗ mrkz al-drāsāt al-brdīẗ, al-ʿdd al-ṯāmn (ālqāhrẗ: 1992m.)
- عاطف علي عبد الرحيم مرزوق، "تصاوير المخطوطات العثمانية في الفترة المبكرة٨٥٥-٩٢٦هـ / ١٤٥١-١٥٢٠م" (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٤م).
- ʿāṭf ʿlī ʿbd al-rḥīm mrzūq, "tṣāwyr al-mḫṭūṭāt al-ʿṯmānīẗ fī al-ftrẗ al-mbkrẗ855-926h / 1451-1520m" (rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, qsm al-ʾāṯār al-islāmīẗ, klīẗ al-ʾāṯār, ğāmʿẗ al-qāhrẗ, al-ğīzẗ, 2004m.)
- عبد الرحيم خلف عبد الرحيم، "الأدوات الجراحية والأواني الطبية الإسلامية من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري – دراسة أثرية حضارية" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ١٩٩٩م)
- ʿbd al-rḥīm ḫlf ʿbd al-rḥīm, "ālʾadwāt al-ğrāḥīẗ wālʾawānī al-ṭbīẗ al-islāmīẗ mn al-qrn al-ʾaūl ili al-qrn al-tāsʿ al-hğrī – drāsẗ aṯrīẗ ḥḍārīẗ" (rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, klīẗ al-ʾāṯār, ğāmʿẗ al-qāhrẗ, al-ğīzẗ, 1999m.)
- عبد القادر قصباوي، "حركة النسخ ودورها في حفظ وتحقيق المخطوطات"، مجلة رفوف، جامعة أدار ، العدد٦(الجزائر، مارس٢٠١٥).
- ʿbd al-qādr qṣbāwy, "ḥrkẗ al-nsḫ ūdūrhā fī ḥfẓ ūtḥqīq al-mḫṭūṭāt", mğlẗ rfūf, ğāmʿẗ adār , al-ʿdd6(ālğzāʾir, mārs2015.)
- علي رضا قره بلوط، معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول واناطولي، ٣أجزاء، (تركيا: دار العقبة، تركيا، ٢٠٠٥م)، ج١.
- ʿlī rḍā qrh blūṭ, mʿğm al-mḫṭūṭāt al-mūğūdẗ fī mktbāt istānbūlwānāṭūlī, 3ʾağzāʾ, (trkīā: dār al-ʿqbẗ, trkīā, 2005m), ğ1.

- غادة عبد السلام ناجي فايد، "مظاهر الحياة الاجتماعية في تصاوير المخطوطات التركية من القرن (٩-١٢هـ/١٥-١٨م) دراسة آثارية حضارية" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٧م).
- ġādẗ ʿbd al-slām nāğī fāīd, "mẓāhr al-ḥīāẗ al-āğtmāʿīẗ fī tṣāwyr al-mḫṭūṭāt al-trkīẗ mn al-qrn(9-12h./15-18m) drāsẗ aṯārīẗ ḥḍārīẗ" (rsālẗ dktūrāh ġīr mnšūrẗ, qsm al-ʾāṯār, klīẗ al-ʾādāb, ğāmʿẗ ʿīn šms, al-qāhrẗ, 2017m.)
- غادة عبد السلام ناجي فايد، "العلاج بالكي في ضوء تصاوير مخطوط جراحية الخانية المؤرخ بعام ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥-١٤٦٦م والمحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس- دراسة فنية حضارية"، مجلد مركز الدراسات البردية، المجلد٣٧، ج٢، (القاهرة: ٢٠٢٠م).
- ġādẗ ʿbd al-slām nāğī fāīd, "ālʿlāğ bālkī fī ḍūʾ tṣāwyr mḫṭūṭ ğrāḥīẗ al-ḫānīẗ al-muʾrḫ bʿām 870h./ 1465-1466m wālmḥfūẓ bālmktbẗ al-ʾahlīẗ bbārīs- drāsẗ fnīẗ ḥḍārīẗ", mğld mrkz al-drāsāt al-brdīẗ, al-mğld37, ğ2, (ālqāhrẗ: 2020m.)
- مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).
- mṣṭfi ʿbd al-krīm al-ḫṭīb, mʿğm al-mṣṭlḥāt wālʾalqāb al-tārīḫīẗ, ṭ1(bīrūt: muʾssẗ al-rsālẗ, 1996m.)
- نعيمة الشيشتي، "التصوير الإسلامي التركي"، مجلة عالم الفكر، المجلد١٦، العدد٣ (١٩٨٥).
- nʿīmẗ al-šīštī, "āltṣwyr al-islāmī al-trkī", mğlẗ ʿālm al-fkr, al-mğld16, al-ʿdd3 (1985.)
- نهاد عباس زينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا – القرون الوسطى ٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١١-١٤٩٢م (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م).
- nhād ʿbās zīnl, al-inğāzāt al-ʿlmīẗ llʾaṭbāʾ fī al-ʾandls ūʾaṯrhā ʿli al-tṭūr al-ḥḍārī fī aūrūbā – al-qrūn al-ūsṭi 92-897h./ 711-1492m (bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 2013m.)
- هناء محمد عدلي حسن، "مجموعة جديدة من آلات الجراحة في العصر العباسي: دراسة آثارية فنية"، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد١ (القاهرة: ٢٠١٢م).
- hnāʾ mḥmd ʿdlī ḥsn, "mğmūʿẗ ğdīdẗ mn al-āt al-ğrāḥīẗ fī al-ʿṣr al-ʿbāsī: drāsẗ aṯārīẗ fnīẗ", al-muʾtmr al-dūlī al-ṯālṯ bʿnwān al-tʾaṯīr wālʾaṯr bīn al-ḥḍārāt al-qdīmẗ, mrkz al-drāsāt al-brdīẗ wālnqūš, ğāmʿẗ ʿīn šms, al-mğld1(ālqāhrẗ: 2012m.)
- هناء محمد عدلي حسن، "استخدام "مكواة الدائرة" لكي الأورام السرطانية في التراث الطبي الإسلامي (تصور الشكل ودراسة الوظيفة في ضوء الصور الباقية)"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد١٥ (القاهرة: يناير ٢٠١٤م).
- hnāʾ mḥmd ʿdlī ḥsn, "āstḫdām "mkwāẗ al-dāʾirẗ" lkī al-ʾaūrām al-srṭānīẗ fī al-trāṯ al-ṭbī al-islāmī(tṣūr al-škl ūdrāsẗ al-ūẓīfẗ fī ḍūʾ al-ṣūr al-bāqīẗ)", mğlẗ al-āṭḥād al-ʿām llʾāṯāryin al-ʿrb, al-ʿdd15 (ālqāhrẗ: īnāīr2014m.)
- هناء محمد عدلي حسن، "جراحة استئصال الأورام السرطانية في التراث الطبي الإسلامي"، بحوث المؤتمر العلمي الأول لتاريخ العلوم التطبيقية والطبية عند العرب والمسلمين (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك محمد بن سعود ٢٠١٧م)

- hnāʾ mḥmd ʿdlī ḥsn, "ğrāḥẗ astʾiṣāl al-ʾaūrām al-srṭānīẗ fī al-trāṯ al-ṭbī al-islāmī", bḥūṯ al-muʾtmr al-ʿlmī al-ʾaūl ltārīḫ al-ʿlūm al-ttbīqīẗ wālṭbīẗ ʿnd al-ʿrb wālmslmīn (ālmmlkẗ al-ʿrbīẗ al-sʿūdīẗ: ğāmʿẗ al-mlk mḥmd bn sʿūd 2017m)
- هناء محمد عدلي حسن، "تصاوير تشريح العين وأمراضها في ضوء مخطوط طبي مصور لم يسبق نشره دراسة آثارية حضارية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٧، الرسالة ٤٦٩ (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مارس٢٠١٧م).
- hnāʾ mḥmd ʿdlī ḥsn,"tṣāwyr tšrīḥ al-ʿīn ūʾamrāḍhā fī ḍūʾ mḫṭūṭ ṭbī mṣūr lm īsbq nšrh drāsẗ aṯārīẗ ḥḍārīẗ", ḥūlīāt al-ʾādāb wālʿlūm al-āğtmāʿīẗ, al-ḥūlīẗ37, al-rsālẗ469 (ālkwyt: ğāmʿẗ al-kwyt, mğls al-nšr al-ʿlmī, mārs2017m.)

ثانيًا- ثبت المراجع الأجنبية:-

- *Abdülhak* Adnan Adıvar, *"Osmanli Türklerinde İlim"*, (Istanbul: Remzi Kitabevi, 1982), 51; Gulsat Aygen & others, "The first Anatolian Contribution to Treatment of Sciatica by Serefeddin Sabuncuoglu in the 15th Century", *Surgical Neurology*, vol. 71 (2009).
- Adnan Terzioğlu, "Serefeddin Sabuncuoglu Fatih Döneminin *Ü*nlü Yürk Hekimi", *Ünlü Yürk Hekimi Tarih ve Taplum*, Istanbol, c.1b (1991).
- *Ahmet Aciduman, "İbn*-i *Sînâ*, *Ebu'l-Kasım E*'z-*Zehrâvî*, *Şerefeddin Sabuncuoğlu* ve Tokatlı Mustafa Efendi'nin Esefleri Işığında 11. ve 18, Yüzyıllar Arasında Nöroşirürji", (Yayımlanmamış Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi Sağlık Bilimleri Enstitüsü, Ankara: 2005),
- Ahmet Acıduman & Berna Arda, Ebu'l-Kasım Ez-Zehrâvî, eseri Et-Tasrif ve hidrosefalinin tedavisi üzerinem, Çocuk Sağlığı ve Hastalıkları Dergisi, vol.49, num.2, (2006)
- Ahmet Suheyl Unver, İstanbulun Zabtından Sonra Türklerde Tıbbi Tekamüle Bir Bakış Vakıflar genel müdürlüğü, , (Ankara: 1938)
- Ahmet.Süheyl Ünver. Cerrahiyei İlhaniye. (İstanbul: Kenan Basımevi ve Klişe Fabrikası, 1. Basım:1939),
- *Antonio* Díaz Pérez, La medicina del Islamla práctica de la traumatología en el mundo árabe, V Semana de estudios medievales, (1994),
- Enver Şengül, *if "Kültür Tarihi İçinde Müzikle Tedavi* ve *Edirne Sultan II*. Bayezid Darüşşifası", (*Yüksek Lisans Tezi*, Sanat Tarihi Bölümü, Sosyal Bilimler Enstitüsü, if if Edirn*e* (Turkey: Trakya Üniversitesi, 2008),

- Eva Bear, "Representations of Plant – Children in Turkish Manuscripts, Bulletin of the School of Oriental and African Studies", University of London, vol.31, no.3, (1968)
- G. Bademci, First illustrations of female "Neurosurgeons" in the fifteenth century by Serefeddin Sabuncuoglu, Neurocirugía, vol.17, (2006).
- Gulsah Bademci, Funda Batay, Hakan Sabuncuoglu,_First detailed description of axial traction techniques by Serefeddin Sabuncuoglu in the 15th century, Eur Spine J, vol.14, no.8, (Oct 2005).
- Hasan F. Batırel & Mustafa Yuksel, "Thoracic Surgery Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu in the Fifteenth Century", *The Annals of Thoracic Surgery*, vol.63, no. 2 (Feb. 1997).
- İbrahim *Ceylan*, *Türklerde Cerrahinin Gelişimi*, *Türk Cerrahi Derneği Yayınları* (Ankara: 2012)
- Ilhan Elmaci, "C*olor Illustrations* and Neurosurgical Techniques of Şerefeddin Sabuncuoğlu in the 15th Century", *Neurosurgery*, vol. 47, No. 4 (Oct. 2000).
- Iltue Uzel, *Sabuncuoglu His Personal Life and Surgical Instruments* (Amasya: Amasya Belediyesi, 2014)
- M. Şerefettin Canda, "Türkiye'de nöropatolojinin gelişimi "Dünden bugüne", *Türkiye Ekopatoloji Dergisi*, Cilt 11, Sayı 3 (2005).
- *Mahbube* Akar, *"Cerrahi Tekniklerin Resimsel Anlatımı"*, *Art-Sanat*, Issue.3 (Istanbul: *Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü*, *İstanbul Üniversitesi*, 2015),
- Mehmet Gürlek, Osmanlı Tıp Metinlerinde Geçen Cerrahî Alet Adları Üzerine, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt 25, Sayı 1, (2015).
- Nil Sari, he Vaginal Speculum Lawlabdescribed by Zahrawi and Sabuncuoghlu: A Development?, Journal of ISHIM, vol.12, 13, no. 23-26, (April / October 2013-2014).
- [N]urhan Atasoy and Filiz Cagman*, Turkish Miniature Painting* (Istanbul: 1974.
- **Nuran Yıldırım, "On *Beşinci Yüzyıla Ait Türkçe Cerrahnâmeler"*, *Lokman Hekim Journal,* vol.1, no.1, (Türkiye: Mersin Üniversitesi , 2011)**.

- Nuran Yıldırım, *University of Thrace Health Museum of the Sultan Bayezid II Complex Dar al-Shifa' (Hospital) Section Ottoman Medicine 15-18 Centuries* (İstanbul: Abdi İbrahim, 2015)
- Osman Sabuncuoğlu, "Early Color Illustrations of Psychiatric Treatment Methods as Drawn by Physician Serefeddin Sabuncuoglu (1385–1470)", *American Journal of Psychiatry* vol. 163, I. 12 (2006)
- Pierre Huard et Mirko Drazen Grmek, *Le premier manuscrit chirurgical turc* (Paris: Roger docosta. 1960)
- Sait Naderi , Feridun Acar, & Mehmet Nuri Arda, History of spinal disorders and Cerrahiyetül Haniye (Imperial Surgery): a review of a Turkish treatise written by Serefeddin Sabuncuoğlu in the 15th century. Historical vignette, Journal of Neurosurgery,vol. 96, Iss.3, (May 2002)
- Serpil Bagci, *Ottoman Painting, Ministry of culture &Tourism Publications*, (Ankara: 2010)
- *Ümit Emrah Kurt,"*Şerafeddin Sabuncuoğlu'nun mıhceme ve mişrat adlı aletler ile yaptığı hacamat uygulamaları". *Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları*, 17 (2011)
- Yavuz Unat, *"Amasya Darüşşifası'nın tıp tarihi açısından önemini gösteren iki hekim*: *Aksarayi* ve *Sabuncuoğlu*", Uluslararası Amasya Sempozyumu Amasya Üniversitesi. 4-7 Ekim 2017 (Amasy: 2017).
- Zehra Gençel Efe, Şerefeddin Sabuncuoğlu, "Cerrahiyetü'l-Haniyye, Hazırlayan: İlter Uzel", (Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 1992), 2 Cilt, e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi, (Ağustos-2019), Cilt:11 Sayı:2 (24).